
ليدبروا آياته
المجموعة التاسعة
حصاد عام من التدبر



مركز تدبر للدراسات والاستشارات

ليدبروا آياته

المجموعة التاسعة

الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ / ٢٠١٦

الرياض ـ الدائري الشرقي ـ مخرج ١٥

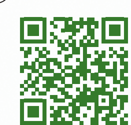
هاتف ٢٥٤٩٩٩٣ ٠١١ ـ تحويلة ٣٣٣

ناسوخ ٢٥٤٩٩٩٦ ٠١١

ص.ب. ٩٣٤٠٤ الرمز: ١١٦٨٤

البريد الحاسوبي: tadabbor@tadabbor.com

@tadabbor www.tadabbor.com



....



فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مركز تدبر للاستشارات التربوية والتعليمة

ليدبروا آياته (المجموعة التاسعة).

مركز تدبر للاستشارات التربوية والتعليمية - الرياض، ١٤٣٧هـ

١٢٨ ص؛ ١٧ × ٢٢سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩٠٧١٢-٨-٠

١- القرآن - التفسير الحديث ٢- القرآن - مباحث عامة أ. العنوان

ديوي ٢٢٧,٦ ١٤٣٧/ ٩٥٤٩

رقم الإيداع: ١٤٣٧/ ٩٥٤٩

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩٠٧١٢-٨-٠


بسم الله الرحمن الرحيم



مقدمة



مقدمة المجموعة التاسعة

الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فهذه هي المجموعة التاسعة من هذه السلسلة المباركة «ليدبروا آياته»، نقدمها إلى أمة القرآن؛ لتكون -مع ما سبق من المجموعات الثماني وما سيلحق بإذن الله- لِبنات في مشروعنا الكبير: «أن يتدبر القرآن كل قارئ له».

ونجدد في هذه المقدمة دعوتنا إلى إخواننا الكرام بالتواصل معنا باقتراحاتهم، ورؤاهم، من خلال البريد الإلكتروني، أو على صفحات «تدبر» على شبكات التواصل الاجتماعي المدونة على غلاف الكتاب.

وكتبه

أ. د. عمر بن عبدالله المقبل

رئيس مجلس إدارة الهيئة العالمية لتدبُّر القرآن الكريم

أستاذ الحديث في كلية الشريعة بجامعة القصيم

١ /٨ /١٤٣٧هـ


ليدبروا آياته



[١] آثار تدبُّر القرآن! ما في القلب من معرفة الله ومحبته وخشيته، والتصديق بأخباره، وغير ذلك، مما يتباين الناس فيه، ويتفاضلون تفاضلاً عظيمًا، ويقوى ذلك كلما ازداد العبدُ تدبُّرًا للقرآن وفهمًا.

ابن تيمية، الفتاوي الكبرى: ٢/ ٢٢٢

[٢] تدبُّر القرآن واتّباعُه هما فرقُ ما بين أول الأمة وآخرها، وإنه لفرقٌ هائل! فعدمُ التدبُّر أفقدَنا العلم، وعدم الاتباع أفقدنا العمل!

البشير الإبراهيمي، آثار الإبراهيمي: ١/ ٣٢٧

[٣] لن تجد زمانًا تطيبُ فيه نفسُك بقراءة القرآن والالتذاذ به خيرًا من رمضان، فإن لم تلتذ بالقرآن في رمضان، فأحرى بك ألَّا تلتذ به في غيره!

متدبر



[١] في كل آية من سورة الفاتحة اسم لله أو ضمير! وكذا سورة الإخلاص، وكل جملة من آية الكرسي، وهذا من أسباب فضلهن على السور الأخرى.

باسل الرشود

[٢] آية المجد في سورة الفاتحة هي: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ٤﴾ [الفاتحة] إذ يقول الله تعالى حينما يتلوها العبد: «مجدني عبدي»، أي: عظمني، ومن عظم الله فإنه لا يجترئ على محارمه.

أ.د. إبراهيم الدوسري

[٣] ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ٦﴾ [الفاتحة] الهداية لا نهاية لها، ولو بلغ العبد فيها ما بلغ! ففوق هدايته هداية أخرى، وفوق تلك الهداية هداية أخرى إلى غير غاية!

ابن القيم، الفوائد: ص١٨٩

[٤] ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ٦﴾ [الفاتحة] أول دعاء ورد في القرآن، فمطالبك لا تساوي شيئًا عند هذا المطلب؛ لأنه مجمع خيرات الدارين!

د. خالد الخشلان



[٥] ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ [الفاتحة: ٧] من التزم الصراط المستقيم فليثبت ولا يستوحش، ولو بدا له أنه وحده في ظاهر الحال، فحسبُه رفقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقًا!

أ.د. ناصر العمر

[٦] ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ [الفاتحة] قدّم المغضوب عليهم على الضالين؛ لأن معنى المغضوب عليهم كالضد لمعنى المنعم عليهم، فكان جديرًا بأن يوضع في مقابلته قبل (الضالين).

محمد الخضر حسين، رسائل الإصلاح: ص٣١٨



سورة البقرة

[١] ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾ [البقرة: ٣٠] مع أن سفك الدماء نوع من الفساد في الأرض، إلا أنه أفرده بالذكر تخصيصًا لفداحة جُرمه وشناعة ذنبه!

فريد الأنصاري

[٢] ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [البقرة: ٤٤] قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: إنّ الناس قد أحسنوا القول، فمن وافق قولُه فعلَه، فذاك الذي أصاب حظَّه، ومن خالف قولُه فعلَه فذاك إنما يوبِّخ نفسَه! الزهد للإمام أحمد: ص١٦٠

[٣] ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٤٤] ليس المستنكَر هو أن نأمر الناس بالبر إذا كنا لا نعمل به، وإنما المستنكَر هو أن ننسى أنفسنا من الخير الذي نعلِّمه للآخرين!

د. محمد عبد الله دراز، النبأ العظيم: ٨٤

[٤] ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ۝٧٤﴾ [البقرة] قال قتادة: عذَر الله الحجارة، ولم يعذر شقيَّ بني آدم!

الدر المنثور: ١/ ١٧٩



[٥] ﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ [البقرة: ٨١] المعاصي قيدٌ وحبس لصاحبها عن الجولان في فضاء التوحيد، وعن جني ثمار الأعمال الصالحة!

ابن تيمية، الفتاوي: ١٤/ ٤٩

[٦] فتّش في جميع المدارس التربوية والاجتماعية شرقًا وغربًا؛ فلن تجد مفتاحًا للقلوب أعظم ولا أحكم من قول الله تعالى: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا ﴾[البقرة:٨٣]!

أحمد الصويان

[٧] ﴿ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢ ﴾[البقرة: ٨٨] إن الذنوب إذا تتابعت على القلوب أغلَفَتْها، فلا يكون إليها مَسْلَك!

الطبري، تفسير الطبري: ١/ ٢٦٧

[٨] إن القرآن عندما يأخذه الذين ﴿يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴾ [البقرة: ١٢١] يكون بين أيديهم نورًا يبدد ظلمات الضلال، وزلزالاً يخسف بحصون الإفك والدجل أنى كانت ومهما كانت، واقرأ قصة موسى مع سحرة فرعون.

د.فريد الأنصاري

[٩] ﴿يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴾ [البقرة: ١٢١] صاحبُ القرآن هو العالِم به، العامل بما فيه، وإن لم يحفظه عن ظهر قلب.. وأما من حفظه ولم يفهمه ولم يعمل به، فليس من أهله وإن أقام حروفه إقامة السهم!

ابن القيم، زاد المعاد: ١/ ٣٢٧



[١٠] ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ [البقرة: ١٢١] تلاوة القرآن تتناول تلاوة لفظه ومعناه، وتلاوة المعنى أشرف من مجرَّد تلاوة اللفظ، وأهلها هم أهل القرآن الذين لهم الثناء في الدنيا والآخرة، فإنهم أهلُ متابعة وتلاوة حقًا!

ابن القيم، مفتاح دار السعادة: ١/ ٤٢

[١١] ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ [البقرة: ١٢١] إنّ الدعوة القرآنية؛ أن تنزل إلى الناس بمفاهيم القرآن في العقيدة والعبادة والسلوك، فحين يكون القرآن متحركًا من خلالك، فيراه الناس فيك -كما يسمعونه منك- سلوكًا ومواقف! تلك إذن تلاوته حق تلاوته!

فريد الأنصاري

[١٢] ﴿وَمَن يَرۡغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفۡسَهُۥۚ﴾ [البقرة: ١٣٠] هداية التوفيق لا تمر عبر المختبر والفيزياء بالضرورة، لذا ترى جرَّاح مُخ ينزل من عيادته ليسجد لبقرة!

د. سعد بن مطر العتيبي

[١٣] ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ﴾ [البقرة: ١٤٢] لا يعترض على حكم الله إلا سفيه!

السعدي، تفسير السعدي: ص٧٠

[١٤] ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ١٥٢﴾ [البقرة] إن الله ذاكرٌ من ذكرَه، وزائدٌ من شكرَه، ومعذِّبٌ من كفرَه!

الربيع بن أنس، جامع العلوم والحكم: ص٦٥٢



[١٥] هما طريقان:

الطريق الأول: ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ [البقرة: ١٥٢].

الطريق الثاني: ﴿نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡۚ﴾ [التوبة: ٦٧]. فأي الطريقين ستختار؟!

أ.د. إبراهيم المحيسن

[١٦] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٥٣﴾ [البقرة] إذا ابتليتَ بمرض، أو فقرٍ، أو ظلم، أو موت حبيب، أو ذهابِ مال، أو اتهام فاصبرْ؛ ليكون الله معك، فيأجرك وينصرك!

د. محمد العريفي

[١٧] ﴿وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٣ إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [البقرة: ١٦٣ - ١٦٤] فليتدبَّر أولو الألباب إيجاز الله احتجاجَه على جميع أهل الكفر به والملحدين في توحيده، في هذه الآية والتي بعدها؛ بأوجز كلام، وأبلغ حجة، وألطف معنى يشرف بهم على معرفة فضل حكمة الله وبيانه!

الطبري، تفسير الطبري: ٢/ ٧٤٧

[١٨] ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِۗ﴾ [البقرة: ١٦٥] إذا تمكَّنت محبَّة الله تعالى في القلب لم تنبعث الجوارح إلا إلى طاعة الربِّ سبحانه!

ابن رجب، رسائل ابن رجب: ٣/ ٦٢

[١٩] ﴿إِنَّمَا يَأۡمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلۡفَحۡشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ١٦٩﴾ [البقرة] قرن القول على الله بغير علم بالفواحش والإثم والبغي والشرك؛ لكبر جرمه، وعظم إثمه!

أ.د. ناصر العمر

[٢٠] حياة البدن من دون حياة القلب، من جنس حياة البهائم، لها سمعٌ وبصر، وتأكل وتشرب وتنكح! ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ ﴾ [البقرة: ١٧١].

ابن تيمية، الفتاوي: ١٠/ ١٠٤

[٢١] ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾﴾ [البقرة] إذ من لوازم الصيام اتقاء المفطرات، بلجم النفس عن الشهوات، وبهذا يتعود الإنسان (اتقاء) ما يُنقِص دينه، فينال منزلة التقوى.

أ.د. ناصر العمر

[٢٢] ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾﴾ [البقرة] عبادة الصوم من أصفى العبادات موردًا، وأخلصها مسلكًا، وأقربها طريقًا موصلةً إلى محبّة الله!

د. فريد الأنصاري، ميثاق العهد: ص١١٥ بتصرّف يسير

[٢٣] ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ﴾ [البقرة: ١٨٤] ألا ما أعظمَك يا شهر رمضان، لو عرَفك العالَم حقَّ معرفتك لسمَّاك مدرسة الثلاثين يومًا!

الرافعي، وحي القلم: ٢/ ٧٢

[٢٤] ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ﴾ [البقرة: ١٨٤] لن تدرك رمضان في عمرك كلِّه إلا خمسين أو ستّين مرَّة.. هذا إذا كُتب لك طول العمر! فلا تفرِّط فيه، واجعله شهرًا متميزًا.

د. عبد الملك القاسم



[٢٥] ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ﴾ [البقرة: ١٨٤] إخواني! السنون مراحل، والشهور فراسخ، والأيام أميال، والأنفاس خطوات، والطاعات رؤوس أموال، والمعاصي قطّاع طرق، والربح الجنة، والخسران النار!

ابن الجوزي، المدهش: ١/ ٢٨٣

[٢٦] ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ [البقرة: ١٨٥] مَن يسير في صحراء يتمنى واحةً يستظل بها ويستريح، ونحن نسير في صحراء الحياة أحد عشر شهرًا، وشهر رمضان واحةٌ تروي ظمأ القلب والروح!

ماجد الغامدي

[٢٧] ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾ [البقرة: ١٨٥] اليسر في الصيام وفي الإفطار، وليس خاصًا بالرخصة، فلو كان الصيامُ عسرًا لما استقام معنى الآية، ولهذا كان هذا الدين كله يسرًا.

أ.د. ناصر العمر

[٢٨] ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾ [البقرة: ١٨٦] أليس من الخذلان والحرمان أن تجعل الله آخر من تلجأ إليه في حاجتك، وكل حاجاتك بيده وحده؟!

عبد اللطيف بن هاجس

[٢٩] ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة: ١٨٦] تميز يوم عرفة بمزايا عظيمة؛ كدنو الله سبحانه من أهل الموقف، وإجابة دعائهم، ومع ذلك فهو قريب من عبده، يجيب دعاءه في أي زمان ومكان، متى ما استجاب لربه، ودعاه بإيمان ويقين.

أ.د. ناصر العمر



[٣٠] ﴿ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلۡحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّۗ ﴾ [البقرة:١٩٧] ينبغي للحاج أن يحفظ السمع والبصر والفؤاد واللسان، فلا يرخي سمعه لفحش، ولا يطلق بصره في حرام، ولا يطيف بقلبه معنى سوء، ولا يهرف بما لا خير فيه.

د. أحمد القاضي

[٣١] ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۚ ﴾ [البقرة: ١٩٩] العبد لو اجتهد ما اجتهد لا يستطيع أن يقوم لله بالحق الذي أوجبه عليه، فما يسعه إلا الاستغفار والتوبة عقيب كل طاعة!

ابن تيمية، الفتاوي: ١٠/ ٥٨٠

[٣٢] ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٩٩ ﴾ [البقرة] أُمرت بالاستغفار بعد طاعة، فهل يليق أن تتركه بعد معصية؟!

أحمد بن عبدالكريم الخضير

[٣٣] ﴿ فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَٰسِكَكُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗاۗ ﴾ [البقرة: ٢٠٠] إنّ ذكر الله لا ينقطع طلبُه من العبد بفراغه من العبادة، بل يشرع كثرة ذكره عند إتمام الحج.

ابن عثيمين، تفسير سورة البقرة: ٢/ ٢١٣



[٣٤] قال الحسن في قوله تعالى: ﴿ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ [البقرة: ٢٠١] : هي العلم والعبادة. ﴿وَفِي ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً﴾ [البقرة: ٢٠١]: هي الجنة. علق ابن القيم: وهذا من أحسن التفسير، فإن أجل حسنات الدنيا العلم النافع، والعمل الصالح.

مفتاح دار السعادة: ١/ ١٢١

[٣٥] ﴿وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ٢٠٣﴾ [البقرة] فليست التقوى خاصةً بالحج، بل في الحج وبعده إلى أن تلقى الله، إذ ستجد ثمرة تقواك يوم الحشر والمعاد!

أ.د. ناصر العمر

[٣٦] ختم الله آيات الحج بقوله: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ٢٠٣﴾ [البقرة] ليتذكر الحجاج بهذا الجمع الذي هم فيه الجمع الأكبر والحشر الأعظم.

د. بندر الشراري

[٣٧] ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰۗ﴾ [البقرة: ٢٠٣] يحط الله ذنوبه إن كان قد اتقاه في حجه، فاجتنب فيه ما أمره الله باجتنابه، وفعل فيه ما أمره الله بفعله، وأطاعه بأدائه على ما كلّفه الله من حدوده.

ابن جرير الطبري، من تفسير الطبري: ٤/ ٢٢٢ (بتصرُّف)



[٣٨] ﴿أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ ٢١٤﴾ [البقرة] قريب في متناول أيدي من أخذ بأسباب تحقيقه إلا من أبى!

أ.د. ناصر العمر

[٣٩] ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ﴾ [البقرة: ٢١٦] تذكّر في زمن مضى.. كم دعوتَ الله في أمور فلم يعطك مرادك، ثم تبين لك بعد حين أنّ الخير فيما اختاره الله لك!

عدنان البخاري

[٤٠] ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ﴾ [البقرة: ٢١٨] إشارة إلى أن العبد -ولو أتى من الأعمال بما أتى به- لا ينبغي له أن يعتمد عليها، ويعول عليها، بل يرجو رحمة ربه.

السعدي، تفسير السعدي: ص٩٨

[٤١] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] علم الله أنّ الندم يُوجع القلب ويُحزنه، ويلاحقه بالحسرة والأسى، فعوّض الله النادمين بالحُب! خفّف ألم ندمك بتذكّر محبّة ربك.

د. عبد الله بلقاسم

[٤٢] ليست الحرية أن تفعل كل ما تريد، فإنّ لله حدودًا حرم عليك تعديها، وإنما الحرية الحقة في أن لا يمنعك أحدٌ ما أحل الله لك! ﴿تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ﴾ [البقرة: ٢٢٩].

د. سعود الشريم



[٤٣] ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ﴾ [البقرة: ٢٦١] هذا فيمن أنفق ماله، فكيف بمن أنفق همّه وهواه، وسعاياته ومناه فيما يحبّه ربه ويرضاه؟!

عماد الدين الواسطي، قواعد السلوك: ص٢٧٠

[٤٤] ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾ [البقرة: ٢٨١] والله -أيها الأحبّة- إنّ أحدَنا ليشتدُّ رَوعُه، ويخفق قلبُه من وعيد آدميٍّ ضعيف مثله، فكيف بذلك اليوم؟!

ابن حزم، الرسائل: ٢/ ١٤٧



[١] ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي ﴾ [آل عمران: ٣١] هذه الآية هي الميزان الذي يُعرف به من أحب الله حقيقة!

السعدي، تفسير السعدي: ص٩٦٥

[٢] همُّ صلاح الذرية، واستعمالهم في مراضي الله يسبق -في قلوب الصالحين- قدوم أولادهم إلى الدنيا، هذه امرأة عمران تقول: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ﴾ [آل عمران: ٣٥].

أ.د. عمر المقبل

[٣] ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ [آل عمرانْ: ٣٧] هذا من فضائل مريم، ومن جملة ما يزيد فضلها؛ لأن المتربي يكتسب خلقه وصلاحه ممن يربيه!

ابن عاشور، التحرير والتنوير: ٣/ ٢٣٥

[٤] ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [آل عمران: ٩٧] في هذه الآية من صِيغ الوجوب صيغتان: لام الاستحقاق (ولله)، وحرف (على) الدالّ على تقرّر حقٍّ في ذمّة المجرور بها.

ابن عاشور، التحرير والتنوير: ٤/ ٢٢



[٥] ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [آل عمران] لم يقل سبحانه بأنه غني عمن لم يلبِّ نداء الحج فقط، بل قال: ﴿غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾؛ لأنَّه غني أصلاً عمن أطاعه وعمن عصاه!

د. فاضل السامرائي

[٦] ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ﴾ [آل عمران: ١٠٣] إذا كانت وحدة الصف واجتماع الكلمة مظهرًا من مظاهر قوة المجتمع في كل حين، فإن الحاجة إليها أيام الأزمات أشد، والمحافظة عليها آكد.

د. خالد الخشلان

[٧] سمع أعرابيٌّ ابن عباسٍ وهو يقرأ: ﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ﴾ [آل عمران: ١٠٣] فقال الأعرابي: والله ما أنقذهم منها وهو يريد أن يدخلهم فيها، فقال ابن عباس: خذها من غير فقيه!

عيون الأخبار: ٢ / ٥٣٣

[٨] ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ۖ﴾ [آل عمران: ١٢٣] أحرى ما يُستجاب للدعاء، ويتحقق المراد حين يصاحب شدّة الافتقار إلى الله، وانقطاع القلوب عن الخلق.

أ.د. ناصر العمر

[٩] ﴿وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٢٦] عُلم بذلك أنّ ما أعطاهم من السلاح والقوة، وما أمدهم به من الملائكة، كل ذلك من أسباب النصر والتبشير والطمأنينة، وليس النصر منها، بل هو من عند الله وحده!

ابن باز، فتاوى ابن باز: ١/ ١٥٦



[١٠] ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ ﴾ [آل عمران: ١٣٣] معلومٌ أنها منازل على قدر الاجتهاد في الدنيا، فواعجبًا من مُضيِّعٍ لحظةٍ فيها! فتسبيحةٌ تغرس له في الجنة نخلةً أكلها دائم وظلها!

ابن الجوزي، صيد الخاطر: ص٢٤٠

[١١] ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ ﴾ [آل عمران: ١٣٣] هل رأيت كريمًا يحث الناس على الإسراع والمسابقة لنيل أعظم ما لديه من الهبات؟ فسبحان أكرم الأكرمين!

أ.د. ناصر العمر

[١٢] ﴿ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا وَحُسۡنَ ثَوَابِ ٱلۡأٓخِرَةِ ﴾ [آل عمران: ١٤٨] نعيم الجنة لا كدر معه ولا ضرر، في أي وجه من الوجوه، فهو حسن كله، بخلاف متاع الدنيا، فلا يخلو من ضرر أو أثر سلبي في ذاته أو من خارجه؛ لذا لم يصفه بالحسن.

أ.د. ناصر العمر

[١٣] ﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ ﴾ [آل عمران: ١٥٩] إذا رزقك الله اللين في الدعوة، واللطف في الخطاب، فاعلم أنك في رحمة الله!

د. عبدالله بن بلقاسم

[١٤] إذا رأيتَ فتورًا في همتك، ونقصًا في عزيمتك، وميلاً إلى الكسل، فتذكر قول الله تعالى: ﴿ هُمۡ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِۗ ﴾ [آل عمران: ١٦٣] فالمراتب على قدر الاجتهاد!

محمد المنجد



[١٥] ﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٦٥﴾ [آل عمران] من الحقائق التي نشيح عنها وجوهنا؛ أنّ أكثر بلائنا من عند أنفسنا، أو من بني جلدتنا، لا من أعدائنا المتربصين بنا!

د. علي العمران

[١٦] ﴿وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ﴾ [آل عمران: ١٨٧] قال ابن عيينة: من طلب العلم فقد بايع الله عز وجل!

مفتاح دار السعادة: ١/ ٧٠

[١٧] ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ١٩١﴾ [آل عمران] قال ابن عون: الفكرة تُذهب الغفلة، وتُحدث للقلب الخشية!

تفسير النسفي: ١/ ١٩٨



سورة النساء

[١] ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ﴾ [النساء: ٢٧] من تدبر أصول الشرع علم أنه يتلطف بالناس في التوبة بكل طريق!

ابن تيمية، تفسير آيات أشكلت: ٢/ ٩٥

[٢] ﴿وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا ٤٠﴾ [النساء] الله إذا مَنَّ بتفضله بلغ بعبده الغاية!

ابن عطية، المحرر الوجيز: ٢/ ٥٤

[٣] ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ﴾ [النساء: ٤٩] الذي يزكي نفسه لا تنفعه تزكيته عند الناس، ويكون محل ذم، والذي لم يُعجب بعمله؛ يزكيه ربه، وينشر القبول له بين الناس!

أ.د. ناصر العمر

[٤] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ [النساء: ٥٨] كثيرون يقصرون هذه الآية على بعض معناها، ويغفلون عن أنّ من أعظم الأمانات العلم، فهل أدَّوه إلى أهله؛ تعليمًا، ودعوةً، وتربيةً؟!

أ.د. ناصر العمر

[٥] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ [النساء: ٥٨] أعظم المواعظ إذا جاءت من كلام الله تعالى، ولهذا ينبغي للداعي أن يحرص على الاستشهاد به أكثر من غيره.

د. عبد المحسن المطيري



[٦] ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا۟ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾﴾ [النساء] الثبات لا يكون بكثرة الاستماع للمواعظ، وإنما يكون بفعل ما يُوعظ به الإنسان!

د. سعيد بن مسفر

[٧] ﴿إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾﴾ [النساء] إن قلتَ: كيف وصف كيد الشيطان بالضعف، وفي قوله: ﴿إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾ [يوسف] وصف كيد النساء بالعِظَم، مع أن كيد الشيطان أعظم؟!

قلتُ: كيد الشيطان ضعيف بالنسبة إلى نصرة الله لأوليائه، وكيد النساء عظيم بالنسبة إلى الرجال.

الأجهوري، إرشاد الرحمن: ١/ ٣١٥

[٨] ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَا﴾ [النساء: ٩١] بعض مرضى القلوب تتحسن حاله ما دام في عافية، حتى تأتي فتنة فيرتكس، ويستبد به مرضه القديم من جديد!

د. عبدالله بن بلقاسم

[٩] ﴿كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾ [النساء: ١٣٥] من أراد الإنصاف، فليتوهَّم نفسَه مكانَ خصمه، فإنه يلوح له وجه تعسُّفه!

ابن حزم، رسائل ابن حزم: ١/ ٤٠١

[١٠] ﴿وَإِذَا قَامُوٓا۟ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا۟ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ﴾ [النساء: ١٤٢] كسلت قلوبهم فكسلت جوارحهم، وفسد عملهم، ولو طهرت لنشطوا وتلذذوا بالعبادة!

أ.د. ناصر العمر





سُورَةُ المَائِدَةِ

[١] ﴿وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ﴾ [المائدة: ٨] إنصاف التقيّ خصومه مهما بلغ بُعدهم عنه، هو انتصارٌ للتقوى التي يدّعيها!

عدنان البخاري

[٢] ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمَا ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ﴾ [المائدة: ٢٣] لم يكن لنصح الرجلين أثرٌ في قومهم، لكن القرآن خلد ذكرهما بها! كلماتك لن تضيع.

د. عبد الله بن بلقاسم

[٣] ﴿مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٨﴾ [المائدة] لا يتجرأ أحدٌ على الدماء المعصومة إلا من فراغ قلبه من خوف الله وخشيته!

د. عبد الله بن بلقاسم

[٤] ﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ﴾ [المائدة: ٤٩] للذنوب عقوبات، ومن أعظمها: أن يُزيّن للعبد ترْك اتباع الرسول ﷺ!

السعدي، تفسير السعدي: ص٢٣٤



[٥] ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ﴾ [المائدة: ٨٢] لم يصف الله تعالى النصارى بأنهم أهل وُدّ، وإنما وصفهم بأنهم أقرب من اليهود والمشركين، فهو قرب مودة بالنسبة إلى متباعدين!

ابن عطيّة، تفسير ابن عطية: ٢/ ٢٢٦

[٦] ﴿قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ﴾ [المائدة: ١٠٠] مدار الاعتبار هو الخيرية والرّداءة، لا الكثرة والقلة، وفي الأكثر أحسنُ كلّ شيءٍ أقلُّه!

الألوسي، روح المعاني ٧/ ٣٧



[١] ﴿قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ ٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ١١﴾ [الأنعام] هذا السير المأمور به سيرُ القلوبِ والأبدان الذي يتولَّد منه الاعتبار، أما مجرّد النظر من غير اعتبار، فإنّ ذلك لا يفيد شيئًا!

السعدي، تفسير السعدي: ص٢٥١

[٢] ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْۚ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٤٥﴾ [الأنعام] فذكر الحمد تعليمًا لهم، ولمن آمن بهم أن يحمدوا الله على كفايته شر الظالمين!

البغوي، تفسير البغوي: ٣/ ١٤٤

[٣] ﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّ﴾ [الأنعام: ٦٢] أي: مولى جميع الخلق، فهل هذا ينافي قوله: ﴿وَأَنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ لَا مَوۡلَىٰ لَهُمۡ ١١﴾ [محمد]؟ لا، لأنّ المراد بالمولى في الأولى: المالك أو الخالق أو المعبود، وفي الثانية: الناصر.

عطية الله الأجهوري، إرشاد الرحمن: ٣/ ١٢٦

[٤] ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ﴾ [الأنعام: ١٠٣] كما أن للأبصار مدى لا تتجاوزه، فكذلك العقول، فلا تكلف عقلك شططًا في معرفة غيب لن تدركه، وكفاك إيمانًا به، كما تؤمن بربك الذي لم تره!

أ.د. ناصر العمر



[٥] ﴿قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾﴾ [الأنعام] فإذا نصب المولى الكريمُ الآياتِ بصائرَ للناس، فإنهم إن لم يُبصروا فلا لومَ آنئذٍ إلا على أنفسهم!

إنّ هذه الآية أمٌّ من أمهات الكتاب، فأعد قراءتها، وتدبّر، ثم أبصر!

فريد الأنصاري، بلاغ الرسالة القرآنية: ص٣٣

[٦] ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا﴾ [الأنعام: ١١٢] وهكذا الدعاة إلى منهج النبوة يعادون، ويكذبون؛ فليعرضوا عن أولئك، وليتوكلوا على ربهم، كما قال: ﴿فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾﴾ [الأنعام].

د.عبدالله الغفيلي

[٧] ﴿وَذَرُوا۟ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ﴾ [الأنعام: ١٢٠] كثيرٌ من الناس يتحاشى ظاهر الإثم، لكنهم يغفلون كثيرًا عن باطنه، وعملُ القلب أعظم من عمل الجوارح في الطاعات والسيئات!

أ.د. ناصر العمر





سورة الأعراف

[١] ﴿كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٢﴾ [الأعراف] فوجود الحرج يمنع أو يضعف تحقيق الغاية من إنزال الكتاب، وكثيرٌ من أسباب الحرج لا تبنى على حقائق، وإنما على أوهام!

أ.د. ناصر العمر

[٢] ﴿وَكَم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا بَيَٰتًا أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ ۝٤﴾ [الأعراف] الليل والقائلة وقتا راحة؛ فوقوع العذاب على العصاة في هذين الوقتين أشد وأفظع!

محمد الغرير

[٣] ﴿فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِ﴾ [الأعراف: ٢٢] في الآية دليل على قُبح كشف العورة، وأن الله أوجب عليهما الستر، ولذلك ابتدرا إلى سترها!

القرطبي، تفسير القرطبي: ٧/ ١٨١

[٤] ﴿وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلّٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ [الأعراف: ٤٣] وذلك أن صاحب الغلِّ متعذِّب به، ولا عذاب في الجنّة!

ابن عطية، المحرر الوجيز: ٢/ ٤٠١



[٥] ﴿وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾ [الأعراف: ٥٨] جاءت هذه الآية بعد آية إنزال الغيث، وعبر عنه بالرحمة، وليس هناك رحمة أنزلت على الناس أعظم من القرآن، فلينظر كل مسلم إلى قلبه، ومدى انتفاعه به، كما ينظر تفاوت البلاد في انتفاعها بالغيث!

أ.د. ناصر العمر

[٦] ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾﴾ [الأعراف] يدل على أنّ التضرع عند النوازل من أنجع الوسائل!

نجم الدين الطوفي، الإشارات الإلهية: ١/ ٢٩١

[٧] ﴿وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾﴾ [الأعراف] المراد العاقبة في الدنيا قبل الآخرة؛ لأنه ذكر ذلك عقيب قصة نوح، ونصره، وصبره على قومه!

ابن القيم، إغاثة اللهفان: ٢/ ٩٣

[٨] في يوم عاشوراء نتذكر قصة نجاة موسى عليه السلام، وهلاك فرعون! قال تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ ۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ﴾ [الأعراف: ١٣٧] وإنما حصل ذلك التمام بسبب صبرهم، وحسبُك به حاثًّا على الصبر، ودالاً على أنّ من قابل البلاء بالجزع وكله الله إليه، ومن قابله بالصبر وانتظار النصر ضمن الله له الفرج!

الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: ١٤/ ٣٤٩



[٩] ﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِي ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٧٨﴾﴾ [الأعراف] الإفرادُ في الأول ﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِي﴾ [الأعراف] والجمع في الثاني ﴿ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ باعتبار اللفظ، والمعنى: تنبيهٌ على أنّ المهتدين كواحد لاتحاد طريقهم، بخلاف الضالين!

البيضاوي، تفسير البيضاوي: ٣/ ٤٣

[١٠] ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾﴾ [الأعراف] الفتنة حينما يطوف بها الشيطان في كل مكان؛ يُعمي بها البصائر، فيحفظ الله الذاكرين!

د. فريد الأنصاري

[١١] ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾﴾ [الأعراف] إذا كان هذا الثواب لمستمع القرآن؛ فكيف بتاليه؟!

القرطبي

[١٢] ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾﴾ [الأعراف] جرِّبْ أن تستمع بتدبُّر لتلاوة نديّة، فستشعر بلذّة تجد حلاوتها في قلبك! والنبيُّ ﷺ يقول: «**إني أحبُّ أن أسمعه من غيري**».

محمد الغرير





سورة الأنفال

[١] ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ١﴾ [الأنفال] من أمحل المحال أن يقوم بقلب العبد إيمان جازم لا يتقاضاه فعل طاعة، ولا ترك معصية!

ابن القيم، كتاب الصلاة: ص٥٠

[٢] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال:٢٤] أكمل الناس حياةً أكملهم استجابة لدعوة الرسول، فإنّ كلَّ ما دعا إليه فيه الحياة، فمن فاته جزء منه فاته جزء من الحياة!

ابن القيم، الفوائد: ص١٢٨

[٣] ﴿وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾ [الأنفال: ٢٥] عدم التزام الحكمة الشرعية، والنظر في المآلات المرعية عند حدوث النوازل، ووقوع الفتن يعجّل باضطراب الأحوال، وعموم البلاء، فيقع البلاء على الجميع!

أ.د. ناصر العمر

[٤] ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [الأنفال:٥٣] أخبر أنه لا يغيّر نعمَه التي أنعم بها على أحدٍ حتى يكون هو الذي يغيّر ما بنفسه، فيغيّر طاعة الله بمعصيته، وشكرَه بكفره، وأسباب رضاه بأسباب سخطه، فإذا غيّر غُيّر عليه؛ جزاءً وفاقًا!

ابن القيم، الداء والدواء: ص٧٤





[١] ليحذر المرء حين يتكاسل عن الصلاة عند سماع الأذان أن يكون هذا تثبيطًا من الله بسبب ذنوبه! ﴿وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ فَثَبَّطَهُمۡ﴾ [التوبة: ٤٦].

د. سليمان الماجد

[٢] ﴿لَوۡ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمۡ إِلَّا خَبَالٗا وَلَأَوۡضَعُواْ خِلَٰلَكُمۡ يَبۡغُونَكُمُ ٱلۡفِتۡنَةَ وَفِيكُمۡ سَمَّٰعُونَ لَهُمۡۗ﴾ [التوبة: ٤٧] لا تنتظر من المنافق نصرة دينه وبلاده، ينشط فقط للفتنة!

فهد العيبان

[٣] ﴿وَفِيكُمۡ سَمَّٰعُونَ لَهُمۡ﴾ [التوبة: ٤٧] فإذا كان جيل القرآن بينهم منافقون، وفيهم سمّاعون لهم، فما الظن بمن بعدهم؟!

ابن القيم، الصواعق المرسلة: ٤/ ١٤٠٤

[٤] ﴿فَرِحَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ بِمَقۡعَدِهِمۡ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ﴾ [التوبة: ٨١] أثمر تخلفهم البدني بلا عذر تخلفًا قلبيًا أعظم جُرمًا، إذ فرحوا بالقعود، وكرهوا الطاعة!

أ.د. ناصر العمر

[٥] ﴿تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ٩٢﴾ [التوبة] الحزن على فوات الطاعة من ثمرة حبها، والاهتمام بها؛ لأن المرء لا يحزن إلا على ما عز عليه!

العز بن عبد السلام، شجرة المعارف والأحوال: ص١٣٢



[٦] ﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ وَهُمۡ أَغۡنِيَآءُ﴾ [التوبة: ٩٣] أهل الغنى والمال عليهم مسؤولية أكبر من غيرهم في خدمة قضايا الأمة ونُصرتها، ومقاومة أعدائها بكلِّ وسيلة!

د. محمد الصاوي

[٧] ﴿وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغۡرَمًا﴾ [التوبة: ٩٨] هذه الآية من أشدّ الآيات في تجريد نيّة المنفِق، فإنْ صاحبَ الصدقةَ شيءٌ من الثقل في القلب فقد وقع فيما وقع فيه أولئك بقدر استثقاله!

أ.د. ناصر العمر

[٨] ﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣] استعن بالصدقة على صلاحك، وصلاح ذريَّتك، فإنها تطهيرٌ للذنب، وتزكية للقلب.

عبد اللطيف بن هاجس

[٩] ﴿وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١١٢﴾ [التوبة] ورد لفظ (بشِّر) في القرآن باشتقاقاتها أكثر من مئة مرة، فأين عناية بعض الدعاة بهذا؛ ليرفعوا النفوس بالأمل والتفاؤل، ولا عزاء لليائسين والقانطين!

أ.د. ناصر العمر

[١٠] ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ﴾ [التوبة: ١١٨] تخلّف الثلاثة عن الرسول ﷺ في غزوة واحدة، فجرى لهم ما سمعتَ، فكيف بمن عمره في التخلف عنه؟!

ابن القيم، بدائع الفوائد: ٣/ ١٢٠٨

[١١] ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ١١٩﴾ [التوبة] قال إياس بن معاوية: امتحنتُ خصال الرجال، فوجدتُ أشرفها صدق اللسان، ومن عدم فضيلة الصدق، فقد فُجِع بأكرم أخلاقه!

تهذيب الكمال: ٣/ ٤١٣





[١] ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ ﴾ [يونس: ٥٨] إظهار الفرح بالعيد أثرٌ وتعبير عن أفراحٍ قلبية سبقته؛ من توالي فضل الله ورحماته علينا بالإيمان والصيام والقيام والقرآن.. مما يعمر القلب نورًا وسرورًا. ففرحُ القلب هو الذي يجعل للحياة معنًى ساميًا، وغايةً شريفة!

أ.د. ناصر العمر

[٢] ﴿ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ [يونس: ٦١] إذا كان هذا علمه بحركات هذه الأشياء، فكيف بعلمه بحركات المكلفين المأمورين بالعبادة؟!

ابن كثير، تفسير ابن كثير: ٤/ ٢٧٧





سورة هود

[١] ﴿مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا﴾ [هود:٢٧] ينطلق العنصريون عادة من تصورهم كمال أنفسهم، ثم يصنفون الآخرين وفق ذلك، مع أن الواقع عكس تصورهم!

د.سعد العتيبي

[٢] ﴿مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا﴾ [هود: ٢٧] إنما وصفوهم بذلك لفقرهم؛ جهلاً منهم، واعتقادًا أنّ الشرف هو المال والجاه، وليس الأمر كما اعتقدوا!

ابن جزي، تفسير ابن جزي، ١/ ٣٦٨

[٣] ﴿وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾﴾ [هود] جملة ﴿إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ تعليلٌ للأمر بالركوب، ففي التعليل بالمغفرة والرحمة رمزٌ إلى أنّ الله وعده بنجاتهم، وذلك من غفرانه ورحمته، وأكّد بـ (إنّ) ولام الابتداء تحقيقًا لأتباعه بأنّ الله رحمهم بالإنجاء من الغرق!

ابن عاشور، التحرير والتنوير: ١٢/ ٧٤

[٤] ﴿فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَـٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾﴾ [هود] مَن تذكّر حلاوة العاقبة؛ نسي مرارة الصبر!

ابن الجوزي، المدهش: ١/ ١٨٨



[٥] ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ ﴾ [هود: ٦٩] بشرى، وتحملها الملائكة من ربها! ما أرفع مقام الخليل، وما أعظم جاهه عند الله!

د. محمد الحمد

[٦] ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ ۚ إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ ﴾ [هود: ٨٤] متى صلحت العقيدة استقام أمر الخلق جميعًا!

ابن باز، الفتاوى: ٣٠/ ٣٢٣

[٧] ﴿ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ [هود: ٨٨] آية جامعة لصفات الداعية والقائد الرباني.

د. محمد الربيعة

[٨] ﴿ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ ﴾ [هود: ٨٨] التوفيق عزيز، ولذلك لم يذكر في القرآن إلا مرة واحدة في قول شعيب!

ابن جامع الحنبلي، الفوائد المنتخبات: ١/ ١٣

[٩] تركوا التفكر في رسالته وتناولوا شخصه! ﴿ قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا ۖ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾ ﴾ [هود: ٩١].

أ. د. رقية المحارب



[١٠] ﴿ فَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ ﴾ [هود: ١١٢] غاية الكرامة لزوم الاستقامة، فلم يكرم الله عبدًا بمثل أن يعينه على ما يحبّه ويرضاه، ويزيده مما يقرّبه إليه.

ابن تيمية، الفتاوي: ١١/ ٢٩٨

[١١] ﴿ فَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ ﴾ [هود: ١١٢] الاستقامة على الطريق أمر شاق، يحتاج إلى بذل الجهد، وتوطين النفس، وأطرها على الحق، وعدم الاستيحاش من قلة الناصر والمعين!

أ.د. ناصر العمر

[١٢] ﴿إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ﴾ [هود: ١١٤] كل من ارتكب ما نهى الله ورسوله عنه فقد انجرح دينُه، وعليه أن يداوي هذا الجرح بالتوبة والرجوع.

السعدي، تيسير اللطيف المنان: ص٣٢٢



سورة يوسف

[١] قال الحسن: «من أحسن عبادة الله في شبيبته لقاه الله الحكمة عند كبر سنه»؛ وذلك قوله: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾﴾ [يوسف].

المجالسة: ١/ ٧٤

[٢] ﴿قَالَ ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ۖ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾﴾ [يوسف] أمّا سؤال يوسف عليه السلام خزائن الأرض فلأنه كان طريقًا إلى أن يدعوهم إلى الله، ويعدل بين الناس، ويرفع عنهم الظلم!

ابن تيمية، الفتاوي: ١٨/ ١٨٠

[٣] مهما بذل الإنسان في حفظ نفسه من اعتداءات المجرمين، وحاول أن يسلم من كيدهم وأذاهم، لا شيء يحفظه مثل الله! ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾﴾ [يوسف].

د. محمد الصاوي

[٤] ﴿تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾﴾ [يوسف] لم يتمنّ الموت أحدٌ إلاّ يوسف عليه السلام حين تكاملت عليه النعم، وجُمع له الشمل؛ اشتاق إلى لقاء الله!

ابن حجر العسقلاني، فتح الباري: ١٠/ ١٣٠



[٥] ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ١٠٤﴾ [يوسف] ولن يتحقق الذكر والعمل إلا بعد الفهم، ولا يتم الفهم إلا بالتدبر، ولذلك جاء التذكر بعد التدبر في سورة (ص). والمؤتمر العالمي الثاني للتدبر الذي انعقد بالمغرب هو رسالة عالمية لتحقيق هذه الغاية السامية.

أ.د. ناصر العمر

[٦] ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ﴾ [يوسف: ١٠٨] الدعوة لا تكون دعوةً على منهاج النبوّة إلا إذا ارتفعت عن الأغراض الدنيويّة!

صالح آل الشيخ



[١] ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦٓۗ ﴾ [الرعد: ٧] بضاعةُ البطالين الاقتراحاتُ، والإعراض عن البينات، فلا تسترسل معهم ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞ﴾ [الرعد: ٧].

د. أحمد القاضي

[٢] ﴿ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا ﴾ [الرعد: ١٧] فإن قلتَ: لم نكّر الأودية؟ قلتُ: لأن المطر لا يأتي إلا على طريق المناوبة بين البقاع، فيسيل بعض أودية الأرض دون بعض.

الزمخشري، الكشاف: ٢/ ٥٢٣

[٣] ﴿وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ ﴾ [الرعد: ٢٢] إذا كان الإنسان تسوؤُه سيِّئتُه، ويعملُ لأجلها عملاً صالحًا كان ذلك دليلاً على إيمانه.

ابن رجب، تفسير ابن رجب: ١/ ٧٠٠





[١] ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ ﴾ [إبراهيم] فإن بقيت تؤتي أكلها الخبيث؛ فلعدم وجود من يجتثها، لا لقوتها في ذاتها!

أ.د. ناصر العمر

[٢] ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ ﴾ [إبراهيم: ٤١] لعلّ من حكم تقديم النفس؛ تنبيه المؤمن على ألّا يشعر أنّ غيره أحوج إلى المغفرة منه، وهذا قد يكون فيه تزكية للنفس!

أ.د. ناصر العمر

[٣] سيقول الظلمة يوم القيامة: ﴿رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ ﴾ [إبراهيم: ٤٤] أليس في هذا أعظم برهان على أن كل دعوة تخالف دعوة الرسل باطلة؟!

أ.د. عمر المقبل



سورة الحجر

[١] ﴿مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ۝٥﴾ [الحجر] لم يقل: (تستأخر)؛ لأنّ الأمّة لفظُها لفظٌ مؤنث، فأُخرج أولُ الكلام على تأنيثها، وآخره على معنى الرجال، ومثلها: ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ [المؤمنون: ٤٤]، فلو قيل: كذَّبته كان صوابًا، وهو كثير.

الفرَّاء، معاني القرآن: ٢/ ١٧

[٢] ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ [الحجر] هذا يقتضي حفظ الدين الحق الذي جاء به رسول الله، فلا خوف من ذهابه؛ لأن القرآن أنزل من أجل بيانه.

أ.د. ناصر العمر

[٣] ﴿نَبِّئْ عِبَادِىٓ أَنِّىٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝٤٩ وَأَنَّ عَذَابِى هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ ۝٥٠﴾ [الحجر] تدبُّر مفردة (عبادي) يورث المحبة، ومغفرته تورث الرجاء، وعذابه يورث الخوف.

بلال الفارس

[٤] ﴿وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ۝٩٩﴾ [الحجر] شهر رمضان مضمارُ تنشيطٍ وترقية لمن صامه وقامه إيمانًا واحتسابًا. وتبقى العبودية حقًا لله على الثقلين مدى الحياة!

د. سعد بن مطر العتيبي

[٥] ﴿وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ۝٩٩﴾ [الحجر] الصادق لا نهاية لطلبه، ولا فتور لقصده، بل قصده أتمّ، وطلبه أكمل، وهذا عين كمال العبد!

ابن القيم، طريق الهجرتين: ١/ ٢٢٤





[١] ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٧٨﴾ [النحل]
ذِكر النعم يورثُ حبَّ المنعم عزَّ وجلّ!

د. عبد الملك القاسم

[٢] ﴿فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ٩٨﴾ [النحل] إذا أراد المسلمُ قراءة القرآن حضرَ الشيطان؛ ليصدَّه عن الانتفاع بالوحي تلاوةً وتدبُّرًا، ولذلك شُرعت الاستعاذة، فاستشعر معانيَها.

ضيف الله الشمراني

[٣] من آثار التدبر!

يقول الإمام أبو نَضرة العبدي: قرأت هذه الآية: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلۡسِنَتُكُمُ ٱلۡكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٞ وَهَٰذَا حَرَامٞ لِّتَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ لَا يُفۡلِحُونَ ١١٦﴾ [النحل]، فلم أزل أخاف الفتيا إلى يومي هذا!

الدر المنثور: ٥/ ١٧٥



سورة الإسراء

[١] ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ ﴾ [الإسراء] ليس في الذنوب أفسد للقلب من الزنا واللواط، ولهما خاصية في تبعيد القلب من الله، فإنهما من أعظم الخبائث!

ابن القيم، إغاثة اللهفان: ١/ ٦٥

[٢] ﴿ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ ﴾ [الإسراء] فذَكَّر الإنسان بضعفه بين مخلوقين عظيمين من فوقه ومن تحته، فإذا ضرب برجليه الأرض في مرحه فهو لا يستطيع خرقها، وإذا تطاول بعنقه في اختياله فهو لن يبلغ طول الجبال!

ابن باديس، آثار ابن باديس: ١/ ٢٧٧

[٣] ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ ﴾ [الإسراء: ٤٤] الكون كلّه تسبيح، فلا تتخلّف عنه!

د. عمر المقبل

[٤] ﴿ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ﴾ [الإسراء: ٥٧] لا تتم العبادة إلا بالخوف والرجاء، فبالخوف ينكف عن المناهي، وبالرجاء ينبعث على الطاعات.

ابن كثير، تفسير ابن كثير: ٥/ ٨٩

[٥] ﴿ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ ﴾ [الإسراء] قال ابن الصلاح: قراءة القرآن كرامة أكرم الله بها البشر، والملائكة لم يعطوا ذلك، وهي حريصة على استماعه من الإنس!

ابن الصلاح، الإتقان للسيوطي: ١/ ٢٧٥





[١] ﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً﴾ [الكهف: ١٠] بدأت القصة بالدعاء واللجوء إلى الله، فكانت نهايتها خيراً وحفظاً، وخلدها الله في كتابه.

د. عبدالرحمن الشهري

[٢] ﴿وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ﴾ [الكهف: ٢٧] في إضافة الرب إلى الرسول ﷺ دليل على أن ما أوحاه الله إلى رسوله من تمام عنايته به!

العثيمين، تفسير سورة الكهف: ص٦٢

[٣] من مفاتيح التدبر: ﴿وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ﴾ [الكهف: ٢٧] قال الخوَّاص: قلت لنفسي: يا نفس، اقرئي القرآن كأنك سمعتيه من الله حين تكلم به، فجاءت الحلاوة!

سير أعلام النبلاء: ٨/ ١٨٠

[٤] ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ﴾ [الكهف: ٢٨] جعل الأمر محصورًا بين أمرين: اتّباع الذكر، واتّباع الهوى!

الشاطبي، الاعتصام: ١/ ٦٩

[٥] ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾﴾ [الكهف] في هذه الآية إشارةٌ إلى أهمية حضور القلب عند ذكر الله، وأنَّ الإنسان الذي يذكر الله بلسانه لا بقلبه تُنزع البركة من أعماله وأوقاته، حتى يكون كلّ أمره فُرطًا عليه!

ابن عثيمين، تفسير سورة الكهف: ص ٦١

[٦] ﴿وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾﴾ [الكهف] من ظن بالله أنه ينال ما عنده بمعصيته ومخالفته كما يناله بطاعته والتقرُب إليه، فقد ظن به خلاف حكمته!

ابن القيم، زاد المعاد: ٣/ ٢٠٩

[٧] ﴿وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾﴾ [الكهف] فيه تذييل بديع للآية، فهذا الإحصاء وإن كان لا يغادر صغيرةً ولا كبيرة إلا أنه لا يثبت عليهم شيئًا لم يفعلوه ولو كان مثقال ذرة!

أ.د. ناصر العمر

[٨] ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا﴾ [الكهف: ٥٣] ليكون ذلك من باب تعجيل الهم والحزن لهم، فإن توقع العذاب، والخوف منه قبل وقوعه عذابٌ ناجز!

ابن كثير، تفسير ابن كثير: ٥/ ١٧١

[٩] ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾﴾ [الكهف] الله قدير على أن يجمع موسى بالخضر بلا نصب ولا سفر، لكن طريق العلم طريق التعب والتضحيات!

د. عبد الله بلقاسم

[١٠] ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾﴾ [الكهف] في هذه القصة دليل على الحث على الرحلة في طلب العلم، وعلى حسن التلطف والاستنزال والأدب في طلبه.

أبو حيان، البحر المحيط: ٧/ ٢٠٥



[١١] ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا﴾ [الكهف: ٨٢] قال خيثمة: طوبى للمؤمن! كيف يُحفظ في ذريته من بعده؟!

حلية الأولياء: ٤/ ١١٧

[١٢] ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبۡلُغَآ أَشُدَّهُمَا﴾ [الكهف: ٨٢] هنا ما قال: (فأردنا) ولا قال: (فأردت)، بل قال: ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ﴾؛ لأنّ بقاء الغلامين حتى يبلغا أشدهما ليس للخضر فيه أي قدرة!

ابن عثيمين، تفسير سورة الكهف: ص١١٩

[١٣] التمكين الكلي أو الجزئي في الأرض لا يكون إلا بإرادة إلهيّة واتخاذ للأسباب. وقد جمعهما الله في قوله: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِن كُلِّ شَيۡءٖ سَبَبٗا ﴿٨٤﴾﴾ [الكهف]

د. محمد الخضيري

[١٤] ﴿وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرٗا ﴿٨٨﴾﴾ [الكهف] أي: كلامًا جميلاً. فالإشادة بالعمل الناجح مطلب شرعي، وتعزيزٌ معنوي.

د. بندر الشراري

[١٥] تأمل قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ كَانَتۡ أَعۡيُنُهُمۡ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكۡرِي وَكَانُواْ لَا يَسۡتَطِيعُونَ سَمۡعًا ﴿١٠١﴾﴾ [الكهف] فالإعراض والغفلة عن ذكره يعمي ويصم! فكن مع الله في كل أحوالك تسعد!

أحمد الصويان





سورة مريم

[١] إذا رفعتَ يديك تسأله تفريج الكُربة فحاصرك سؤالُ: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي﴾ [مريم: ٨] فاملأ شغاف قلبك من: ﴿هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾ [مريم: ٩]!

سليمان العبودي

[٢] أشار ابن عاشور إلى أنّ العدول عن (أحدًا) إلى ﴿إِنسِيًّا﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾﴾ [مريم] للرّعي على فاصلة الياء، وليس ذلك احترازًا عن تكليمها الملائكة، إذ لا يخطر ذلك بالبال عند المخاطبين بمن هيئت لهم هذه المقالة.

التحرير والتنوير: ٣٢/ ٢١٨

[٣] شفقتك على من تحب؛ تدعوك أن تخاف عليه مما يضره في دينه أكثر مما يضره في دنياه، وأمعن النظر في قول إبراهيم عليه السلام لأبيه: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ﴾ [مريم: ٤٥].

د. فهد العجلان

[٤] لا تقابل ظلم أبيك لك بالعقوق، فوالد الخليل عليه السلام هدّده بالرجم: ﴿لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ [مريم: ٤٦] فأجاب الخليل: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكَ﴾ [مريم: ٤٧] حقًا ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾﴾ [هود].

محمد المنجد



[٥] ﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴿٤٧﴾﴾ [مريم] إذا تأمل الإنسان حاله في طور كمال ضعفه، وجد من مولاه كمال عنايته ولطفه، فكيف يليق بالضعيف أن يتنكر لقديم إحسان مولاه؟!

د. أحمد الحذيفي

[٦] ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩ ﴿٥٨﴾﴾ [مريم] يا عجبًا لمن يدّعي محبّة الله، ولا يجد قلبَه عند سماع كلامه!

عماد الدين الواسطي، قواعد السلوك: ص ٣٩



[١] ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ﴾ [طه: ٤٠] ما يصيب القاتل من الهمّ وتأنيب الضمير والقلق عقوبةٌ عظيمة معجَّلة، ولذلك امتنّ الله على موسى عليه السلام بالنجاة منها!

د. عبدالرحمن الشهري

[٢] ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا﴾ [طه: ٤٤] لا يكفي أن يكون كلامك حقًا، بل لا بد من أسلوب لطيف، ولفظ عفيف، وقصد شريف.

فهد الحمد

[٣] ﴿فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ﴾ [طه: ٤٧] ﴿رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾﴾ [الشعراء] الإفراد في (الشعراء) نظرًا إلى أن أصل الرسول مصدر. والتثنية في «طه» اعتدادًا بالوصفية العارضة، وإعراضًا عن الأصل، ولهذا يجمع الرسول اعتدادًا بوصفيته العارضة، ويفرد مرادًا به الجمع نظرًا إلى أن أصله مصدر.

الأمين الشنقيطي، أضواء البيان: ٤/ ١٧

[٤] ﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾﴾ [طه] هذا عِلمُ الله تعالى، أما علم المخلوق فيعتريه نُقصانان؛ أحدهما: عدم الإحاطة بالشيء، والآخر نسيانه بعد علمه، فنزّه نفسه عن ذلك!

ابن كثير، تفسير ابن كثير: ٥/ ٢٩٨

[٥] ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾﴾ [طه] هكذا شأن الأنبياء، كل أمرهم واضح، بيّن، ليس فيه خفاء ولا ترويج، ولهذا لم يقل (ليلاً) بل نهارًا (ضحًى)!

ابن كثير، تفسير ابن كثير: ٥/ ٣٠٠



[٦] ﴿فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾ [طه: ٧٢] لما سكنت محبة الله قلوبَ سحرة فرعون سمحوا ببذل نفوسهم! ومتى تمكنت المحبة في القلب لم تنبعث الجوارح إلا إلى طاعة الرب!

ابن رجب، تفسير ابن رجب: ٢/ ٢٥٦

[٧] ﴿وَعَجِلۡتُ إِلَيۡكَ رَبِّ لِتَرۡضَىٰ ٨٤﴾ [طه] قال ابن تيمية: إنّ رضا الربِّ في العجلة إلى أوامره!

مدارج السالكين: ١/ ٥٩

[٨] ﴿وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِ﴾ [طه: ١١١] كنى عن الناس بالوجوه؛ لأنّ آثار الذل إنما تتبيّن في الوجه!

القرطبي، تفسير القرطبي: ١١/ ٢٤٩

[٩] ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ١١٤﴾ [طه] لما كانت عجلته ﷺ إلى تلقّف الوحي ومبادرته إليه تدل على محبته التامّة للعلم، وحرصه عليه أمره الله تعالى أن يسأله زيادة العلم.

السعدي، تفسير السعدي: ص٥١٤

[١٠] ﴿وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا﴾ [طه: ١٢٤] من أعرض عن الوحي وذكر الله، فإن له معيشة ضنكا، ولو حضر ألف دورةٍ لتطوير ذاته، وإسعاد نفسه، وإيقاظ مكامن قوته!

د. محمد جابر القحطاني



سورة الحج

[١] سورة الحج سورة التعظيم والتسليم، فيها مشاهد التعظيم الباعثة على التسليم. اقرأها أيام حجك بهذا المقصد العظيم، فسيحج معها قلبك قبل بدنك!

د. محمد الربيعة

[٢] ﴿ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ يَأۡتُوكَ رِجَالٗا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٖ ﴾ [الحج: ٢٧] الوحدة التي تربط مناسك الحج وأجزاءه وأعماله بعضها ببعض، والتي تسيطر عليه من أوله إلى آخره هي تهيئة الفرصة للمسلم لقضاء شوقه، وتقليد إمام الملة إبراهيم عليه السلام في حبه وإيثاره وفدائه!

أبو الحسن الندوي، مقالات نفيسة في الحج: ص٥٣

[٣] ﴿ وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٖ ﴾ [الحج: ٢٧] أثنى الله على الحجيج بضمور دوابهم، فكيف بك أيها الحاج حين تتعب، ويشحب وجهك، ويوهن بدنك، ويعرق جبينك؟!

د. عبد الله بن بلقاسم

[٤] ﴿ وَيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ﴾ [الحج: ٢٨] أنت في هذه الأيام المباركة، فعليك بالذكر؛ فإنه من أفضل الأعمال! ﴿ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُ ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

عبد اللطيف بن هاجس



[٥] ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾﴾ [الحج] ﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا﴾ [الحج: ٣٧] المقصود تقوى القلوب لله، وهذا كله يبين أن عبادة القلوب هي الأصل!

ابن تيمية، الفتاوي: ١٧/ ٤٤٥

[٦] ﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا﴾ [الحج: ٣٧] فضلُ الأعمال وثوابُها ليس لمجرَّد صورها الظاهرة، بل لحقائقها التي في القلوب، والناس يتفاضلون في ذلك تفاضلاً عظيمًا.

ابن تيمية، منهاج السنّة النبوية: ٦/ ٢٢٦

[٧] ﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ﴾ [الحج: ٣٧] لعل هذه الآية هي لب سورة الحج، وواسطة عِقدها، وشريف مقصدها!

د. محمد الحمد

[٨] ﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ﴾ [الحج: ٣٧] الإشارة بهذه الآية إلى أنه لا يُقبل اللحوم والدماء إذا لم تكن صادرةً عن تقوى الله، وإنما يتقبل ما يتقونه به، وهذا تنبيه على امتناع قبول الأعمال إذا عَرِيَت من نية صحيحة!

ابن الجوزي زاد المسير: ٣/ ٢٣٩

[٩] ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَـٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ ﴾ [الحج: ٣٧] الكيّس يقطع من المسافة بصحّة العزيمة، وعلوّ الهمة، وتجريد القصد، وصحة النية مع العمل القليل أضعافَ أضعاف ما يقطعه الفارغ من ذلك، مع التعب الكثير، والسفر الشاق!

ابن القيم، الفوائد: ص١٤٢

[١٠] ﴿ وَلَـٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ ﴾ [الحج: ٣٧] سائر العبادات إن لم يقترن بها الإخلاص وتقوى الله؛ كانت كالقشور التي لا لب فيها!

السعدي، تفسير ابن سعدي: ص٥٣٨

[١١] ﴿ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَـٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ [الحج: ٥٣] لأن ذلك أورث شبهة عندهم ﴿ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ﴾ [الحج: ٥٣] ليُبسها، فأولئك قلوبهم ضعيفة بالمرض، فصار ما ألقى الشيطان فتنةً لهم، وهؤلاء كانت قلوبهم قاسية عن الإيمان فصار فتنة لهم.

ابن تيمية، الفتاوى: ١٠/ ٩٥



[١] ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ۝٢﴾ [المؤمنون] انظر كيف جاء الخشوع بالصيغة الاسميّة الدالّة على الثبات، ولم يقل: (يخشعون)؛ للدلالة على أنه وصفٌ لهم دائمٌ في الصلاة غير عارض!

د. فاضل السامرائي، لمسات بيانية: ص١١٣

[٢] ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ﴾ [المؤمنون: ٦٠] فلنحذر أن نغتر بعملنا في هذا الشهر إعجابًا واستكثارًا، ولنكن على وجل أن يُرد عملنا.

أ.د. ناصر العمر

[٣] ﴿وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلۡحَقُّ أَهۡوَآءَهُمۡ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّ﴾ [المؤمنون: ٧١] أهواء النفوس إذا غلبت غطَّت الحقائق، وأحالت النور ظلامًا، واليقين وهمًا، والحقَّ باطلاً!

البشير الإبراهيمي، الآثار: ١/ ١٦٢



[١] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [النور: ٢١] من أدخل نفسه في عظائم الأمور بغير نظرٍ؛ أوشك ألَّا يخرج منها!

الفقيه مرعي الكرمي، الحكم الملكية: ٢/ ٨٧

[٢] ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ [النور: ٢١] ثباتك على الاستقامة هو محض مِنّة من ربك، فاحمده على ذلك، واحذر من الشماتة بمن قصّر أو فرّط، مع الحرص على دعوته، والدعاء له.

د. عبد الله الجعيثن

[٣] ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ [النور: ٣٠] ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ [النور: ٣١] ليس عبثًا أن تجد التحذير من غض البصر صريحًا في القرآن، فإنه يحرق حصائد الصلاح، ويمنع تحليق الجناح، ويجعل عزيمة السير إلى الله -في رمشة عين- رمادًا تذروه الرياح!

فريد الأنصاري

[٤] ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ [النور: ٣٥] فصفاء النور بقدر نقاء الزيت الذي يمده، فكذلك نور القلب، وانتفاع الناس به بقدر سلامة المنهج الذي يستمد منه!

أ.د. ناصر العمر



[٥] ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ﴾ [النور: ٣٧]

فلم يقل: إنهم لا يتّجرون ولا يبيعون، بل أخبر أنهم لو فعلوا ذلك لم يشغلهم عن المقصود؛ وهو ذكر الله وأمهات العبادات.

السعدي، تفسير السعدي: ص٥٦٩



سورة الفرقان

[١] ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾﴾ [الفرقان] ذاقوا لذّة العبوديّة حتى ظهرت آثارها على مشيتهم وكلماتهم!

د. عمر المقبل

[٢] ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [الفرقان: ٧٤] بدأ بالزوجة؛ لأن في صلاحها صلاح الذرية!

ابن علّان الشافعي، دليل الفالحين: ٢/ ٤٤٣

[٣] إذا تعاظمت شبهات المنحرفين، فاعرضها على القرآن؛ يُبطِلْ لك سحرَهم، ويلقفْ لك ما يأفكون! ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ [الفرقان].

د. خالد المزيني

[٤] ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾﴾ [الفرقان] أَوَيخرُّ الكافرون صمًا وعميانًا إذا ذُكروا بآيات الله؟! نعم، وخرُّه عليها: إقامته على الكفر، وذلك نظير قول العرب: قعد يشتمني، وقام يبكي، ولا قيام هنالك بل هو بمعنى: جعل يشتمني، وظل يبكي، ولكنّ ذلك جرى على ألسن العرب حتى فهموا معناه!

الطبري، تفسير الطبري: ١٩/ ٣١٧



[٥] ﴿وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا ٧٤﴾ [الفرقان] دليل على أن حب المنزلة الرفيعة، والإشارة به إلى مُحبِّه في الدين ليس بمنكر؛ إذا أحبَّه المحبُّ جلالةً للإسلام، وظهورًا لنعمة الله عليه فيه، بل هو طاعة؛ إذ قد أثنى الله على طالبيه فيما دعوا به كما ترى!

القصاب الكرجي، نكت القرآن: ٣/ ٥١٨

[٦] ﴿وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا ٧٤﴾ [الفرقان] قال الحسن البصري: من استطاع منكم أن يكون إمامًا لأهله، إمامًا لحيِّه، إمامًا لمن وراء ذلك؛ فإنه ليس شيء يؤخذ عنك إلا كان لك منه نصيب!

الزهد لابن المبارك: ١/ ١٩٢



سورة الشعراء

[١] ﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهُ مُعْرِضِينَ ۝٥ ﴾ [الشعراء] وذكر اسم الرحمن هنا دون وصف الرب كما في سورة الأنبياء؛ لأن السياق هنا لتسلية النبي ﷺ عن إعراض قومه، فكان في وصف مؤتي الذكر بالرحمن تشنيع لحال المعرضين، وتعريض لغباوتهم أن يعرضوا عما هو رحمة لهم.

ابن عاشور، التحرير والتنوير: ١٩/ ١١٤

[٢] ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوا۟ فَسَيَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۝٦ ﴾ [الشعراء] أوثر الإتيان بالفعل المضارع وهو ﴿ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ دون اسم الفاعل، كالذي في قوله: ﴿كَانُوا۟ عَنْهُ مُعْرِضِينَ ۝٥ ﴾؛ لأن الاستهزاء يتجدد عند تجدد وعيدهم بالعذاب، وأما الإعراض فمتمكن منهم!

ابن عاشور، التحرير والتنوير: ١٩/ ١١٥

[٣] ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۝٩ ﴾ [الشعراء] قدم ذكر العزيز على ذكر الرحيم؛ لأنه لو لم يقدمه لكان ربما قيل: إنه رحمهم لعجزه عن عقوبتهم، فأزال هذا الوهم بذكر العزيز، وهو الغالب القاهر، ومع ذلك، فإنه رحيم بعباده، فإن الرحمة إذا كانت عن القدرة الكاملة كانت أعظم وقعًا.

الرازي، مفاتيح الغيب: ٢٤/ ٤٩٢



[٤] ﴿فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ۝٤٦﴾ [الشعراء] عبَّر عن الخرور بالإلقاء؛ لأنه ذكر مع الإلقاءات، فسلك به طريق المشاكلة. وفيه أيضًا -مع مراعاة المشاكلة- أنهم حين رأوا ما رأوا لم يتمالكوا أن رموا بأنفسهم إلى الأرض ساجدين، كأنهم أُخذوا فطُرحوا طرحًا!

الزمخشري، الكشّاف: ٣/ ٣١٨

[٥] ﴿فَكُبْكِبُواْ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ۝٩٤﴾ [الشعراء] الكبكبة: تكرير الكبّ، جعَل التكرير في اللفظ دليلاً على التكرير في المعنى؛ كأنه إذا أُلقي في جهنم ينكبّ مرةً بعد مرة حتى يستقر في قعرها!

الزمخشري، الكشاف: ٣/ ٣٢٢

[٦] ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢١٧ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ۝٢١٨﴾ [الشعراء] قال الخوَّاص: ما ينبغي للعبد بعد هذه الآية أن يلجأ إلى أحد غير الله!

تاريخ دمشق: ٧٢/ ٢٤٩

[٧] قال مقاتل لأبي حنيفة: هل تجد الصلاة في الجماعة في القرآن؟ فقال أبو حنيفة: لا يحضرني. فتلا مقاتل هذه الآية: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ ۝٢١٩﴾ [الشعراء].

الكشاف للزمخشري: ٣/ ٣٤٢



[١] ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَهُمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿٤﴾ ﴾ [النمل] الإيمان الحق بيوم القيامة يُسهم في ضبط سلوك الإنسان وعمله، وأكثر الناس غوايةً في الدنيا من لا يؤمنون حقًا بالآخرة.

د. خالد الخشلان

[٢] ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلۡقُرۡءَانَ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾ ﴾ [النمل] إنما يؤتي القرآنُ ثمارَه حقيقةً لمن تلقّاه، وإنما كان رسول الله عليه الصلاة والسلام يتلقّى القرآن من ربّه، ولا يزال القرآن معروضًا لمن تلقّاه، وليس لمن يتلوه ظاهرًا فقط!

د. فريد الأنصاري، الفطريّة: ص١٠٨

[٣] ﴿ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ [النمل] التزم سليمان قيمة التثبت، على رغم تأكيد الهدهد أن خبره «نبأ يقين»، التثبت واجب حتى مع (مصادر موثوقة)!

محمد السريع



[٤] ﴿ إِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَلَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوۡاْ مُدۡبِرِينَ ۝٨٠ ﴾ [النمل] وتقييد الصم بزمان توليهم مدبرين؛ لأن تلك الحالة أوغل في انتفاء إسماعهم؛ لأن الأصم إذا كان مواجهًا للمتكلم قد يسمع بعض الكلام بالصراخ، ويستفيد بقيته بحركة الشفتين، فأما إذا ولى مدبرًا فقد ابتعد عن الصوت، ولم يلاحظ حركة الشفتين، فذلك أبعد له عن السمع!

ابن عاشور، التحرير والتنوير: ٢٠/ ٣٥



سورة القصص

[١] ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ﴾ [القصص: ٨] ظواهر المشهد تقول: سقط في قبضة عدوه.. أرسلته أمه إلى حتفه! لكنّ الله يقول: ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص: ٨] وصدق الله وكذبت الظنون!

إبراهيم الأزرق

[٢] ﴿قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ﴾ [القصص: ٢٧] قد أنفق موسى عليه السلام من عمره الشريف عشر سنين في مهرها، فلولا أن النكاح من أفضل الأشياء؛ لما ذهب كثير من زمان الأنبياء فيه!

ابن الجوزي، صيد الخاطر: ص٤٠

[٣] ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ ۝٥٩﴾ [القصص] معلومٌ قطعًا أن الله تعالى لم يهلك هذه الأمم الكثيرة إلا بعدما تبين لهم الهدى، فاختاروا عليه الكفر، ولو لم يتبين لهم الهدى لم يُهلكهم!

ابن القيم، هداية الحيارى: ١/ ٢٤٢

[٤] ﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا﴾ [القصص: ٧٧] قال الحسن البصري: أمره أن يأخذ من ماله قدر عيشته، وأن يقدم ما سوى ذلك لآخرته.

تفسير ابن أبي حاتم: ٩/ ٣٠١١



[٥] ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ﴾ [القصص:٧٩]
الزهدُ عدمُ احتفال القلب بالدنيا والأموال، وإن كانت في اليد، فقد يكون الغنيُّ زاهدًا، ويكون الفقير غير زاهد.

القرافي، الفروق: ٤/ ٢٠٩

[٦] ﴿لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا﴾ [القصص: ٨٢] كانوا يطمعون بأن يحقق الله لهم أمانيهم بمماثلة قارون في المال، فإذا الخير في عدم تحقيق ذلك، فلا تجزع إذا لم تستجب دعوتك بحصول المال، فقد يكون في حصوله هلاكك!

أ.د. ناصر العمر





سُورَةُ العَنكَبُوتِ

[١] ﴿فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ﴾ [العنكبوت: ١٧] ما أعظم هذا المضمون! إنه دعوةٌ لابتغاء الرزق من الرزّاق وحده، وقطعِ التفات القلب إلى الخلق طمعًا بما عندهم، أو خوفًا منهم.

د. عبد الله الجعيثن

[٢] ﴿فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ﴾ [العنكبوت: ١٧] مَن رجا رزقًا من غير الله خذله الله!

ابن تيمية، الفتاوي: ١٨/ ١٨٠

[٣]﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ﴾[العنكبوت:٤٥] فالذنوب إنما تقع إذا كانت النفس غير ممتثلة لما أُمرت به، ومع امتثال المأمور لا تفعل المحظور، فإنهما ضدان!

ابن تيمية، الفتاوي: ١٠/ ٦٣٦

[٤] من فرّغ نفسه للقرآن حتى حفظه، وعمل به، فقد دخل في ديوان الذين أوتوا العلم، ﴿بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ﴾ [العنكبوت: ٤٩] وكفى بذلك شرفًا وفخرًا.

أ.د. ناصر العمر

[٥] ﴿فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ٦١﴾ [العنكبوت: ٦١] حُذف الفاعل، وبُني الفعل للمجهول؛ لأجل تعميم الفاعل، وعدم تعيينه وتحديده، فقد يكون الفاعلُ الشيطانَ، أو الهوى، أوالشبهة، أو قرين السوء، أو العرف الباطل، أو التقليد.. أو غير ذلك!

د. صلاح الخالدي





[١] ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ [الروم: ٤٠] أخبر عن الخلق والرزق بصيغة الماضي؛ لأنه فُرغ منهما، وأخبر عن الإماتة والإحياء بالمضارع؛ لأنهما مستقبلان!

د. عبد العزيز الحربي

[٢] قال الله تعالى في سياق منّته على عباده بنزول الغيث ﴿ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ ﴾ [الروم]... فقوله: (من قبله) من باب التكرير والتوكيد، وذلك للدلالة على أنّ عهدهم بالمطر قد تطاول وبعُد، فاستحكم بأسهم، وتمادى إبلاسهم، فكان الاستبشار على قدر اغتمامهم بذلك!

الزمخشري، تفسير الزمخشري: ٣/ ٤٨٥





سورة لقمان

[١] ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ﴾ [لقمان: ١٤] ألا تستحق هذه المرأة العظيمة مستقطَعًا شهريًا أو عطايا متواصلة مع كلامٍ جميل دائم؟!

محمد المنجد

[٢] ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [لقمان: ٦] يدخل في هذا كل كلام محرم، وكل لغو باطل وهذيان، من الأقوال المرغبة في الكفر والفسوق والعصيان، ومن غناء ومزامير شيطان، ومن الماجريات الملهية التي لا نفع فيها في دين ولا دنيا!

ابن سعدي، تفسير السعدي: ص ٦٤٦





[١] ﴿ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ ﴾ [الأحزاب] أما المنافق فنَجَم نفاقُه، والذي في قلبه شبهةٌ أو حسيكةٌ؛ ضعُف حاله، فتنفس بما يجده من الوسواس في نفسه؛ لضعف إيمانه، وشدّة ما هو فيه من ضعف الحال!

ابن كثير، تفسير ابن كثير: ٦/ ٣٨٨

[٢] ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب: ٢١] من أعظم الاقتداء به؛ الاقتداء بتعليماته، وكيفية إلقاء العلم على حسب مراتب الخلق، والصبر على التعليم، والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي أحسن، وبهذا وأمثاله كان العلماء ورثة الأنبياء.

السعدي، تفسير السعدي: ص٣٦

[٣] ﴿ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ [الأحزاب:٣٩] إن تبليغ الرسالات، وإلقاء البيانات، في زمن الفتن والضلالات، من أوجب الواجبات، وأنه لا نجاة لمن تعلق ذلك بذمته إلا بأدائه، وأن ذلك ضربٌ من ضروب الابتلاء بهذا الدين!

د. فريد الأنصاري



[٤] ﴿ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤] من أبدع الأساليب القرآنية في الرد على مفتريات الأقوال تقريرُ أصحابها بأن برهانكم إنما هو مجرد التفوُّه!

مشاري الشثري

[٥] ﴿فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾ [الأحزاب: ٥] جهالة آبائهم أمر لا شأن لهم فيه، وكفاهم شرفًا الشهادة بإيمانهم وإثبات هذا النسب من ربهم!

أ.د. ناصر العمر

[٦] على الإنسان أن يكون خفيف النفس، يراعي أحوال الناس، ولا يثقل عليهم. تأمَّل قوله تعالى: ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟﴾ [الأحزاب: ٥٣] فإنه يدل على عدم الإثقال على أهل البيت، وأصحاب الوليمة.

محمد المنجد

[٧] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١] من ثمرات الدعوة إلى الله؛ صلاح الأعمال، ومغفرة الذنوب!

د. عبد الملك القاسم



[١] ﴿وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾﴾ [سبأ] فإن قيل: قد قال: ﴿وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ﴾ والأرض التي فيها أشجار الأثل والخمط لا تسمى جنة؟!

والجواب: إنما سمي ذلك على طريق المقابلة.

أبو المظفر السمعاني، تفسير السمعاني: ٤/ ٣٢٧

[٢] ﴿وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾﴾ [سبأ] اسم الله الفتّاح يدلّ على أن كلَّ شيءٍ مغلق حتى يفتحه الله! تصوّر هذا عند دعائك.

عقيل الشمري



سورة فاطر

[١] التكبير والجهر به في العشر كفيلٌ بإذكاء مشاعر العزة في نفسك؛ لتستحضر على الدوام أنه لا أحد أكبر من الله! ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا ﴾ [فاطر:١٠].

د. سعود الشريم

[٢] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [فاطر: ١٥] أسعد حالات العبد حين يتلذّذ بافتقاره إلى الله، وأشقاها حين يستغني فيطغى، ثم يشقى، ثم النارَ يصلى!

د. عمر المقبل

[٣] ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨] ليست العبرة في العلم بالإبهار والإدهاش، فالدجّال يأتي بأشد ما يُبهر، وإنما العبرة بإصابة الحق الذي أراده الله، واتباع الهدى الذي أمر الله به.

عبد العزيز الداخل

[٤] ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ ﴾ [فاطر: ٢٩] من الناس من يلتذ بتلاوة القرآن ليلًا ونهارًا، ولو حرم يومًا من القرآن لكأنما فقد ولده أو أكبر؛ لأنّ قلبه وصل إلى درجة التعلق بالله، والأنس بكلامه!

صالح آل الشيخ



[٥] ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [فاطر: ٣] لما كان من المعلوم أنه ليس أحدٌ يخلق ويرزق إلا الله كان ذلك دليلاً على ألوهيته وعبوديته، ولهذا قال: ﴿فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ۝٣﴾ [فاطر]!

السعدي، تفسير السعدي: ص٦٨٤

[٦] ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر: ٣٢] إذا رأيت قلة حفظة القرآن حروفًا وحدودًا نسبةً إلى عموم الخلق وخصوصًا العلماء؛ أدركت أنه اصطفاء!

محمد الفراج

[٧] ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾ [فاطر: ٣٧] مَن لم يُورثه التعميرُ، وطولُ البقاء إصلاحَ معايبه، وتدارك فارطه، واغتنام بقية أنفاسه، فيعمل على حياة قلبه... وإلا فلا خير له في حياته!

ابن القيم، الفوائد: ص ٢٧٥



﴿اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا﴾ [يس: ٢١] ينبغي للداعية إلى الله أن يترفّع عن أخذ ما في أيدي الناس من الأموال حتى وإن أعطوه؛ لأنّ الرسل لا يسألون الناس أجرًا لا بلسان الحال، ولا بلسان المقال!

ابن عثيمين، تفسير سورة يس: ص٥٦





سورة ص

[١] ﴿ٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ﴾ [ص: ١٧] حتى تخفف آلامك من كلمات الآخرين الموجعة، تذكّر أخيارًا عانوا مثلك وسمعوا، وتسلَّ بقصصهم!

د. عبد الله بن بلقاسم

[٢] ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٌ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ﴾ [ص: ٢٣] رغم الخصومة ناداه بـ﴿أَخِي﴾! الخلاف لا يغيب حقيقة الأخوة، بل من الحكمة استحضارها لفظا ومعنى؛ لتجسر العلاقة!

د. خالد الحليبي

[٣] ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩﴾ [ص] سرُّ القرآن ليس في هذا الحفظ الجافّ الذي نحفظه، ولا في هذه التلاوة الشلّاء التي نتلوها، وإنما السرُّ كلُّ السرِّ في تدبُّره وتفهُّمه!

البشير الإبراهيمي، آثار البشير: ١/ ١٦٠

[٤] استفتح الشيخ ابن عثيمين أحد مجالس (لقاء الباب المفتوح) فقال: وإني أحثكم أيها الشباب على الحرص التام على تدبر القرآن، ومعرفة معانيه، لأنّ القرآن إنما أنزل ليتدبر الناس آياته، وليتذكروا به، ثم قرأ: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ﴾ [ص: ٢٩].

لقاء الباب المفتوح: ٢/ ١٧١

[٥] ﴿قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا﴾ [ص: ٣٥] بدأ بطلب المغفرة قبل طلب الملك العظيم؛ فسأل التخلّص من آثار الذنوب قبل أن يسأل ما يريد!

ابن عثيمين، تفسير سورة ص: ص ١٣٢





[١] أعظم أسباب شرح الصدر: التوحيد، وعلى حسب كماله وقوته وزيادته يكون انشراح صدر صاحبه. قال الله تعالى: ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَـٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ [الزمر: ٢٢].

ابن القيم، زاد المعاد: ٢/ ٢٢

[٢] ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَـٰبًا مُّتَشَـٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الزمر: ٢٣] عليكم بسماع الآيات، فإن فقدتُم قلوبكم في القرآن، فاتهموها بقلّة النصيب من معرفة المتكلِّم، فأعرف الناس بالله أخشعهم عند سماع كلامه!

عماد الدين الواسطي، قواعد السلوك: ص٤٠

[٣] ﴿تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر: ٢٣] هذه صفة الأبرار، عند سماع كلام الجبار؛ لما يفهمون منه من الوعد والوعيد، والتخويف والتهديد!

ابن كثير، تفسير ابن كثير: ٧/ ٩٤

[٤] ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ [الزمر: ٣٦] فالكفاية التامة مع العبودية التامة، والناقصة مع الناقصة، فمن وجد خيرًا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومنّ إلا نفسه!

ابن القيم، الوابل الصيب: ص٧



[٥] ﴿قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ [الزمر: ٥٣] مع عظم ذنوبهم يناديهم بأشرف الأوصاف، ويزيل ما في قلوبهم من وحشة اليأس، ويعِدُهم بالعفو المطلق، والرحمة الحانية، فهل يقنط عاص من رحمة الله بعد ذلك؟!

أ.د. ناصر العمر



سورة غافر

﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ۝٧﴾ [غافر] أهلية المدعو للإجابة يقينية، وكذلك أهلية الداعي لإجابة دعائه، فما بقي إلا أهلية المدعو له، فتفقد نفسك؛ لئلا تحرم هذا السخاء والكرم!

أ.د. ناصر العمر





[١] حين تغيب الحجة البينة يفزع المبطلون إلى اللجاجة ورفع الصوت! ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسۡمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ وَٱلۡغَوۡاْ فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَغۡلِبُونَ ٢٦﴾ [فصلت].

د. عبد الله وكيل الشيخ

[٢] ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ﴾ [فصلت: ٣٠] الإيمان هنا مُكمَّلٌ بالاستقامة، وإلا فالذين يقولون: ﴿رَبُّنَا ٱللَّهُ﴾ [فصلت: ٣٠] كثير، ولكنَّ أهل الاستقامة قليل!

عبد اللطيف التويجري

[٣] ﴿وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [فصلت: ٣٣] ما أرفع هذا التعبير القرآني وأجمله ﴿دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ فهو تصريح بضرورة التجرد من كل الوسائط والشعارات والأشكال!

فريد الأنصاري

[٤] ﴿وَلَا تَسۡتَوِي ٱلۡحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُۚ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾ [فصلت: ٣٤] عندما تتعرض لإساءة، فلا تفكر في أقوى رد، بل فكر في أحسن رد!

سعود الغربي



[٥] ﴿ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ ٣٤﴾ [فصلت] هذا أثر الإحسان في العدو، كيف سيكون أثره في الأحبة؟!

د. عبدالله بن بلقاسم

[٦] ﴿أَفَمَن يُلۡقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيۡرٌ أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ﴾ [فصلت: ٤٠] البناء للمجهول في (يُلقى) فيه إشارة إلى أنه يخطف من حيث لا يدري، وفي التعبير بالإلقاء إيحاءٌ بالنبذ والطرح، وتأتي في مقابلة هذه الصورة الفزِعَة صورةُ من يأتي آمنًا تتلقاه الملائكة بالحفاوة والتكريم!

د. محمدأبو موسى، دلالات التركيب: ص٢٠٥



﴿ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ١٩﴾ [الشورى] يتصوَّر كثيرون أنّ اللطف والرفق دليل ضعف -خصوصًا مع الأهل، ومن تحت اليد- بينما هو دليل قوة وكمال، فالله سبحانه له أكمل الصفات، ومن ذلك كمال لطفه بعباده، مع تمام قوّته!

أ.د. ناصر العمر





سورة الزخرف

[١] ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٥﴾ ﴾ [الزخرف] قال قتادة: والله لو أن هذا القرآن رُفع حيث ردَّه أوائل هذه الأمة؛ لهلكوا، ولكن الله تعالى عاد عليهم بعائدته ورحمته، فكرره عليهم، ودعاهم إليه!

الدر المنثور: ٧/ ٣٧٦

[٢] ﴿ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ ﴾ [الزخرف] أي طمأنينة وتثبيت وبصيرة تسكبها هذه الآية في قلب المستمسك بالوحي المعصوم !

د. محمد السحيم

[٣] ﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ ۖ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ [الزخرف] أي نعيم أعظم من هذا، ثم لا نسابق ونسارع إليه؟!

عبدالملك القاسم





[١] ﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجْزِىَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾ [الجاثية] إذا كان الله قد أمر بالصفح عن المشركين، فمن باب أولى عن المؤمنين!

د. عبدالله الجعيثن

[٢] ﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾﴾ [الجاثية] كل ما خالف الشريعة فهو هوى.

أ.د. عمر المقبل

[٣] ﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾﴾ [الجاثية] لا طريقَ وسطًا بين الشريعة المستقيمة والأهواء المتقلبة!

عبد اللطيف التويجري



مَن ضعُفت نفسُه عن ملاحظة قِصَر الوقتِ، وسرعة انقضائه، فليتدبَّر قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ﴾ [الأحقاف: ٣٥].

ابن القيم، الوابل الصيب: ص٣٤





[١] ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأۡكُلُونَ كَمَا تَأۡكُلُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ﴾ [محمد: ١٢] أي: قيمة لدنيا يشترك فيها الإنسان والحيوان، ثم يجعلها بعض الناس غايته ومناه، صارفةً إيَّاه عما خُلق من أجله!

أ.د. ناصر العمر

[٢] الله كريمٌ، أقبل عليه في رمضان بقلب مخبت، وأره من نفسك خيرًا، ولاحظ قلبك بعد ذلك، سيروى بعد ظمأ! ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ ١٧﴾ [محمد].

مهند المعتبي

[٣] ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى﴾ [محمد: ١٧] متى تمكنت محبة الله تعالى في القلب لم تنبعث الجوارح إلا إلى طاعة الرب سبحانه!

ابن رجب، رسائل ابن رجب: ٣/ ٦٢

[٤] ﴿أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخۡرِجَ ٱللَّهُ أَضۡغَٰنَهُمۡ ٢٩﴾ [محمد] تهديد شديد لمن لم يطهر قلبه من هذه الأدران بأن يفضحه الله بما يكتم من أضغان!

أ.د. ناصر العمر





سورة الحجرات

[١] ﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ﴾ [الحجرات: ١٢] الغيبة هي الصاعقة المهلكة للطاعات، ومثل من يغتاب كمن ينصب منجنيقًا؛ فهو يرمي به حسناته شرقًا وغربًا ويمينًا وشمالًا!

الغزالي

[٢] ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾ [الحجرات: ١٣] فإذا كنت تريد أن تكون كريمًا عند الله وذا منزلة عنده؛ فعليك بالتقوى، فكلما كان الإنسان لله أتقى كان عنده أكرم!

ابن عثيمين، تفسير الحجرات - الحديد: ص٥٨

[٣] ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾ [الحجرات: ١٣] ليس الكرم أن يكون الإنسان من القبيلة الفلانية، أو من الشعب الفلاني.. الكرم الحقيقي النافع هو الكرم عند الله، وذلك بالتقوى، فكلما كان الإنسان أتقى لله كان عند الله أكرم!

ابن عثيمين، تفسير الحجرات الحديد: ص٥٨





سورة ق

[١] ﴿ تَبۡصِرَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِكُلِّ عَبۡدٖ مُّنِيبٖ ٨ ﴾... ﴿ رِّزۡقٗا لِّلۡعِبَادِۖ ﴾ [ق: ١١] تنبيهٌ على أنّ الواجب على العبد أن يكون انتفاعُه بذلك من حيث التذكر والاستبصار أهمَّ من تمتُّعه به من حيث الرزق!

أبو السعود، تفسير أبي السعود: ٨/ ١٢٧

[٢] ﴿ وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ ﴾ [ق: ١٩] نبَّه على اقتراب ذلك بأن عبَّر عنه بلفظ الماضي!

الزمخشري، الكشاف: ٤/٣٨٥

[٣] ﴿ وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴾ [ق: ٣١] من أسباب الإكرام ألا يتعب الداخل إلى الجنة، فهي تقرب منهم، أي: لا يتعبون في قصد دخولها، ولا في المسير إليها.

صالح آل الشيخ

[٤] ﴿ مَّنۡ خَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِ ﴾ [ق: ٣٣] يخشى الله غائباً عن الخلق بخشية غائبة لا تظهر للعيون، ولا تسمعها الآذان؛ وهي خشية القلب.

ابن عثيمين، تفسير سورة يس ص ٣٧

[٥] ﴿ فَذَكِّرۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ٤٥ ﴾ [ق] فإن قيل: أليس يوعظ بالقرآن الكافرُ والمؤمن جميعًا، فكيف معنى قوله: ﴿ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ والكافر لا يخاف وعيد الله؟

والجواب: أنه لمّا لم ينتفع بالقرآن إلا المؤمن فكأنه لم يُخوّف بالقرآن إلا المؤمنون.

أبو المظفر السمعاني، تفسير السمعاني: ٥/ ٣٤٨





[١] ﴿وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۝١٨﴾ [الذاريات] الناس في آخر الليل يكون في قلوبهم من التوجه والتقرب والرقّة ما لا يوجد في غير ذلك الوقت!

ابن تيمية، الفتاوي: ٥/ ١٣٠

[٢] ﴿وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ۝٢٢﴾ [الذاريات] دع هذا النداء الرباني يُدَوِّي في قلبك كلما طاف به قلق الأرزاق!

د. حمد الصقعبي

[٣] ﴿فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ۝٢٣﴾ [الذاريات] هل تنطق؟! وهل تقلق خوفًا من عدم النطق؟! فلم هذا القلق خوفًا من عدم الرزق، وأنت توقن بهذا القسم العظيم؟!

أ.د. ناصر العمر

[٤] ﴿فَفِرُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [الذاريات: ٥٠] لاستحالة أن ينجو أحدٌ بالهروب منه كان الفرار إليه هو طريق النجاة الوحيد.

أ.د. ناصر العمر

[٥] ﴿فَفِرُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [الذاريات: ٥٠] لن تجد أرحم منه، فأين تفر عنه؟!

د. عبد الله الغفيلي





سورة الطور

[١] فسّر الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله- فلما بلغ قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۝٧ مَا لَهُۥ مِن دَافِعٍ ۝٨﴾ [الطور] قال: هذه الآية عظيمة مؤثرة، ولكنها لا تؤثر إلا في قلبٍ ليّن كلين الزبد أو أشدّ! فإذا كان العذاب واقعًا، وليس له دافع، أليس الجدير بنا أن نخاف؟! بلى والله!

تفسير الحجرات الحديد: ص١٧٨

[٢] ﴿يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ۝٩﴾ [الطور] يظن الظان أن المصدر ﴿مَوْرًا﴾ لمجرد التوكيد، ولكنه ليس كذلك بل هو لبيان تعظيم هذا المور، وهو بمعنى الاضطراب، والحقيقة في ذلك فوق ما نتصوره الآن!

ابن عثيمين، تفسير الحجرات الحديد: ص١٧٩

[٣] ﴿فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ۝١٨﴾ [الطور] استحضار الجَلالة بوصف (ربهم) للإشارة إلى عظيم ما آتاهم؛ إذ العطاء يُناسب حال المُعطي.

وفي إضافة (رب) إلى ضميرهم؛ تقريبٌ لهم وتعظيم.

ابن عاشور، التحرير والتنوير: ٢٧/ ٦٠



[٤] ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ﴾ [الطور: ٢٠] وصف الله السرر بأنها مصفوفة؛ ليدل ذلك على كثرتها، وحسن تنظيمها، واجتماع أهلها وسرورهم، بحسن معاشرتهم، ولطف كلام بعضهم لبعض.

السعدي، تفسير السعدي: ص٨١٤

[٥] تلمَّس المفسّر ابن عرفة -رحمه الله- فائدة التقييد بذكر الأهل في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِيٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ٢٦﴾ [الطور] فقال: فإن قلتَ: ما أفاد قوله (في أهلنا)؟ قلتُ: الكونُ في الأهل مظنّة الغفلة والذهول!

تفسير ابن عرفة: ٥/٢٥٥

[٦] ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ﴾ [الطور: ٣٢] معنى إنكار أن تأمرَهم أحلامهم بهذا؛ أنّ الأحلام الراجحة لا تأمر بمثله، وفيه تعريضٌ بأنهم أضاعوا أحلامهم حين قالوا ذلك، فهم كمن لا أحلام لهم!

ابن عاشور، التحرير والتنوير: ٢٧/ ٦٤



[١] ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ ﴾ [النجم] لم يقل: (محمدٌ) أو (الرسول)؛ إشارةً إلى أنهم صحبوه وعرفوه وعرفوا أحواله وأمانته ورجاحة عقله، فكيف ينسبونه إلى الضلال؟!

أ.د. فاضل السامرائي

[٢] ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ ﴾ [النجم] فيه تعريض بأنهم أهل الضلال والغيّ. وذكره ﷺ بعنوان (صاحبهم) للإعلام بوقوفهم على تفاصيل أحواله الشريفة، وإحاطتهم بمحاسن شؤونه المنيفة. فهو تبكيت لهم على وجه أبلغ من أن يصرح باسمه!

القاسمي، محاسن التأويل: ١٥/ ٥٥٥٤

[٣] هل تأمَّلتَ كيف أنّ الله أبهم الموحى به لنبيّه عليه الصلاة والسلام في قوله: ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ ﴾ [النجم]؟!

أشار القاسميُّ إلى أنَّ هذا (فيه تفخيمٌ للموحَى به، إذ الإبهام يفيد التعظيم، كأنه أعظم من أن يُحاط به)!

محاسن التأويل: ١٥/ ٥٥٦١

[٤] ﴿ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ﴾ [النجم: ٢٣] أكثر ما يحمل الإنسان على اتباع الظن المخطئ هو هواه!

ابن تيمية، جامع الرسائل: ١/ ٢٤١

[٥] ﴿ أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ [النجم] كثرة الضحك سببٌ للغفلة، وذهاب الخشية، وصارفة عن تدبّر القرآن!

عدنان البخاري





[١] ﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ ﴾ [القمر] ليسوا قلة، بل جمع عظيم، وعبَّر بالتولي كناية عن شدة فرارهم، وبالدبر تقبيحًا لحالهم، حتى كأنه لا يُرى إلَّا أدبارهم التي يتوارى الشجاع من إظهارها في الحرب!

أ.د. ناصر العمر

[٢] ﴿ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾ ﴾ [القمر] في إسناد القول المذكور إلى الكفار تلويح بأنه على المؤمنين ليس كذلك!

الألوسي، روح المعاني: ٢٧/ ٨١

[٣] ﴿ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ ﴿١٠﴾ ﴾ [القمر] الدعاء بطلب النصر لا بطلب النجاة؛ لأنه ذكرأنه مغلوب، وذِكر الانتصار أنسب مع المغلوب.

د. فاضل السامرائي

[٤] وصية عالم! ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴿١٧﴾ ﴾ [القمر] جرِّب أن تتدبّر في آيات الله؛ لتفهم معناها، وانظر كيف ييسر الله لك فهمها، حتى تفهم منها ما لا يفهمه كثير من الناس!

ابن عثيمين، لقاء الباب المفتوح: ٢/ ٢٣١



[٥] ﴿فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ۝٢٩﴾ [القمر] صيغة تفاعل تقتضي تعداد الفاعل، شبّه تخوف القوم من قتلها لما أنذرهم به رسولهم من الوعيد وترددهم في الإقدام على قتلها بالمعاطاة، فكل واحد حين يحجم عن مباشرة ذلك يشير بغيره كأنه يعطي ما بيده إلى يد غيره حتى أخذه قُدار!

ابن عاشور، التحرير والتنوير: ٢٧/ ٢٠١

[٦] ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ۝٥٣﴾ [القمر] بسمتك وأنت تعبُر.. سلامُك حين تمرّ.. همستُك بتسبيحة.. خفقةُ قلبك بخير.. كلُّها مستَطرَة!

د. عبد الله بن بلقاسم

[٧] ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ۝٥٤ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ۝٥٥﴾ [القمر] العنديَّة في الآية مُشعرة بالقرب القريب، والخصوصية الكريمة، وأنت ترى أنها ارتبطت بمقعد الصدق الرفيع هذا!

فريد الأنصاري





[١] ﴿ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ ﴾ [الرحمن: ٥٦] ... ﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ۝٥٨ ﴾ [الرحمن] لتتأمل الأخت العفيفة تقديم ذكر العفة على الحُسن، فلا قيمة لحسنٍ بلا عفاف!

د. محمد الربيعة

[٢] ﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ۝٩ ﴾ [الرحمن] كرَّر لفظ الميزان؛ تشديدًا للتوصية به، وتقويةً للأمر باستعماله والحثِّ عليه.

الزمخشري، الكشاف: ٤/ ٤٤٤

[٣] ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ۝٤٦ ﴾ [الرحمن] إذا اشتد توقان النفس إلى ما تشتهيه، مع قدرتها عليه، ثم تركته لله في موضع لا يطلع عليه إلا الله، كان ذلك دليلاً على صحة الإيمان.

ابن رجب، لطائف المعارف: ص١٥٣

[٤] ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ۝٧٢ ﴾ [الرحمن] المقصورات: المحجوبات؛ لأن النساء يُمدَحن بملازمة البيوت، ويُذمَمن بكثرة الخروج.

ابن جُزي، تفسير ابن جزي: ٢/ ٣٣٢





﴿ نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ [الواقعة] خص المقوين بالذكر وإن كانت منفعتها عامة للمسافرين والمقيمين؛ تنبيهًا لعباده -والله أعلم بمراده من كلامه- على أنهم كلهم مسافرون، وأنهم في هذه الدار على جناح سفر ليسوا مقيمين ولا مستوطنين، وأنهم عابرو سبيل، وأبناء سفر!

ابن القيم، طريق الهجرتين: ١/ ١٤٢



[١] ﴿ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [الحديد: ١٠] يمكننا أن نثني على من نحب دون أن نهدم مجد الآخرين. هكذا يؤدبنا القرآن!

د. عبد الله بن بلقاسم

[٢] ﴿ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُواْ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُواْ نُورًا ﴾ [الحديد: ١٣] بين الله للناس في الدنيا طريق الهدى والضلال، فأخذ المنافقون بطريق الظلمة لا النور، فحرموا النور يوم القيامة؛ جزاءً وفاقًا.

أ.د. ناصر العمر



سورة المجادلة

[١] حين تفسح لمسلم في مواطن الزحام -كالحج ونحوه- فإنك تُضيّقُ على نفسك إلا إذا امتلأ قلبُك إيمانًا بقول الحق سبحانه: ﴿فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡ﴾ [المجادلة: ١١].

د. عبد الله السكاكر

[٢] ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجۡوَىٰ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ لِيَحۡزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [المجادلة: ١٠] إذا تأملتَ هذه الآية وجدتَ أنّ من أعظم مقاصد الشيطان إدخال الحزن على المؤمن، وأدركتَ أنّ من أعظم مقاصد الشريعة إسعاد المؤمن!

د. محمد الحمد، هداية آيات ص: ٨٨

[٣] ﴿قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا وَتَشۡتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ١﴾ [المجادلة] تكرير اسم الجلالة في موضع إضماره ثلاث مرات؛ لتربية المهابة، وإثارة تعظيم منَّته تعالى، ودواعي شكره!

ابن عاشور، التحرير والتنوير: ١١/ ٩

[٤] ﴿رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ﴾ [المجادلة: ٢٢] فيها سر بديع، وهو أنه لما سخطوا على القرائب والعشائر في الله عوّضهم الله بالرضا عنهم، وأرضاهم عنه بما أعطاهم من النعيم المقيم، والفوز العظيم، والفضل العميم!

ابن كثير، تفسير ابن كثير: ١٣/ ٣٦٩





سورة الحشر

[١] ﴿وَالَّذِينَ جَاءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ [الحشر] هذه إحدى معجزات القرآن، لأنه يُشير إلى أنه سيأتي أقوامٌ يحملون أشدَّ الغلّ لصحابة رسول الله ﷺ!

أ.د. ناصر العمر

[٢] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾﴾ [الحشر] كرر الأمر بالتقوى؛ استعدادًا ليوم القيامة، ثم أمر بها ثانيًا؛ لأن الله خبير بما يعملون، فلما اختلف الموجبان كرّره مع كل واحد منهما.

ابن جزي، تفسير ابن جزي: ٢/ ٣٦٢

[٣] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ [الحشر: ١٨] لم يتكرر لفظٌ في القرآن مثلما تكرر لفظ التقوى اهتمامًا بشأنها!

ابن العربي، التحرير والتنوير: ١/ ٢٥٥

[٤] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ [الحشر: ١٨] قال قتادة: ما زال ربكم يقرّب الساعة حتى جعلها كغد، وغدٌ يوم القيامة!

تفسير الطبري: ٢٢/ ٥٣٧



[٥] ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ﴾ [الحشر: ١٩] إذا نسي العبدُ نفسه أعرض عن مصالحها، ونسيها، واشتغل عنها، فهلكت وفسدت ولا بُد!

ابن القيم، الوابل الصيب ص١٠٥

[٦] ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ﴾ [الحشر: ١٩] احذر الغفلةَ عن ذكر الله؛ فإنّها أصلُ كل بليَّة، وجالبة كل رزيَّة!

ابن الجوزي، التذكرة في الوعظ: ص٦٦

[٧] ﴿وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟ ﴾ [الحشر: ٢] كيفيّة نصر الله عباده المؤمنين قد تخالف كلَّ التوقعات والتحليلات!

ضيف الله الشمراني

[٨] ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ﴾ [الحشر: ٢١] عامةُ ما يأتي به حذّاق النظر من الأدلة العقلية، يأتي القُرآن بخلاصتها!

ابن تيمية، الفتاوي: ١٢/ ٨١

[٩] ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ ﴾ [الحشر: ٩] لقوة إيمانهم، وتمكنهم منه، ورضاهم به عبر بتبوئهم به، كحلولهم بالدار، وسكناهم بها، وحبهم لها!

أ.د. ناصر العمر





﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾ [الممتحنة: ١٠] إنما سمّاه علمًا؛ إيذانًا بأنه كالعلم في وجوب العمل به، ويعني العلم الذي تبلغه طاقتكم، وهو الظن الغالب بالحلف، وظهور الأمارات.

الزمخشري، محاسن التأويل: ١٦/ ٥٧٧١



كما يُستدل بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢﴾ [الصف] وما بعدها على أن من تكلم بالحق، وعمل بخلافه ممقوت مذموم، فهو -أيضاً- دليل على أن الحمد والعواقب الحميدة لمن توافَق ظاهره وباطنه وأقواله وأفعاله!

السعدي، فتح الرحيم العلام: ص١٦٩



﴿قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ ۚ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ۝١١﴾ [الجمعة] أخر ذكر التجارة عن اللهو؛ لتكون أقرب إلى ذكر الرزق لارتباطهما معًا، فلو قدمت التجارة لكان ذكر اللهو فاصلًا بينها وبين ﴿وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾، وهو لا يتناسق مع حقيقة المفاضلة!

عطية سالم، أضواء البيان: ٨/ ١٨٩





[١] في (سورة المنافقون) ذكر الله بضع عشرة صفة مذمومة لهم، وكونه ﷺ يقرؤها كثيرًا في صلاة الجمعة، فهي تدل على خطر هذه الصفات! فليتفقد المرء نفسه.

أ.د. عمر المقبل

[٢] ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ [المنافقون: ٤] وشبهوا بالخشب؛ لعزوب أفهامهم وفراغ قلوبهم من الإيمان، ولم يكتف حتى جعَلَها مسندة إلى الحائط لا انتفاع بها!

أبو حيان، البحر المحيط: ١٠/ ١٨٠

[٣] ﴿لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿٩﴾﴾ [المنافقون] فالمنشغل بماله عن ذكر الله يبحث عن الربح، فحكم الله عليه بأنه خاسرٌ لا رابح، بل وكأنه لا خاسر سواه!

أ.د. ناصر العمر



﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ بتقديره قدرًا كونيًا ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾ للصبر على ما أصابه، ﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾﴾ [التغابن] فقد تكون له منحة ما يظنه محنة، فلا يحزن.

أ.د. ناصر العمر





[١] ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ [الطلاق: ١٢] ولم يقل (أرضين) فإذا ذُكرت السماء مجموعةً جيء بالأرض مفردةً في كل موضع، ولما أراد جمعَها أخرجها على هذه الصورة التي ذهبت بسرِّ الفصاحة وذهب بها!

مصطفى الرافعي، إعجاز القرآن: ص٢١٤

[٢] ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ ﴾ [الطلاق] لازم التقوى في كل حال؛ فإنّك لا ترى في الضيق إلا السعة، وفي المرض إلا العافية.. هذا نقدُها العاجل، والآجل معلوم!

ابن الجوزي، صيد الخاطر: ص١٣٧



﴿ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ ﴾ [التحريم: ٣] عاتب حفصةَ على بعضه، وأعرض عن بعضٍ؛ حياءً وتكرمًا، فإنّ من عادة الفضلاء التغافل عن الزلات، والتقصير في العتاب!

ابن جزي، التسهيل لعلوم التنزيل: ٢/ ٣٩٠





جزء تبارك

[١] ﴿وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ١٤﴾ [الحاقة] يالَحقارة الدنيا! دكةٌ واحدةٌ تُذهب كلَّ ما نراه!

متدبر

[٢] ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ١٨﴾ [الحاقة] فإنّك والله ثم والله تُعرض على الله، ويسألك عن أعمالك، فاستعدّ للمسألة جوابًا، وشدّ مئزرك، وانهض نهضة الأكياس المطيعين!

عماد الدين الواسطي، قواعد السلوك: ص٢٩

[٣] ﴿فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ٢١﴾ [الحاقة] في تدبري للقرآن وجدتُ أنّ تضمين شيءٍ معنى شيءٍ آخر يجمع له المعنيَين.. فـ (راضية) بمعنى مرضيَّة تجمع للعِيشة رضاها هي، ورضا عايشِها بها.

د. صالح العايد

[٤] اجعل نيَّتك حسنةً قبل خروجك من بيتك، فإنّ قومًا خرجوا في الصباح بنيّة سيئة، فعاقبهم الله! ﴿إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ١٧ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ١٨ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ١٩﴾ [القلم]

محمد المنجد



[٥] ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [القلم] كيف لا يوصف بالاستدراج من يعمل لثبوت جاهه، ويمضي عمره ليقال: هذا فلان؟!

ابن الجوزي، السر المكتوم: ١١/ ١١٩

[٦] ﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾﴾ [نوح] الإعراض وإغلاق الآذان عن سماع قول الناصحين تعصبًا واستكبارًا منهج أهل الضلال منذ عهد نوح عليه السلام!

أ.د. ناصر العمر

[٧] ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾ [الجن: ١٣] فبحسب إيمان العبد يزداد إيمانه عند تلاوة كتاب الله والحكمة، وهذا أعلى ما يكون من الإيمان.

السعدي، المواهب الربانية: ص٥٤

[٨] تأمَّلْ كم من وقتٍ ومالٍ يُبذلان لإزالة جزء من جبلٍ حتى تعلم هولَ يومٍ واحد! ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾﴾ [المزمل]. فكيف به على بشرٍ ضعيف؟!

د. سعود الشريم

[٩] ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾﴾ [المدثر] إسناد الزيادة إلى ضمير الجلالة تذكيرٌ بأنّما طمع فيه هو من عند الله الذي كفر بنعمته، ولهذه النكتة عُدِل عن أن يُقال: يطمع في الزيادة، أو يطمع أن يُزاد!

ابن عاشور، التحرير والتنوير: ٢٩/ ٣٠٥

[١٠] ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾ [الإنسان: ٧] يدخل في هذا الثناء من أوفى بما أوجبه على نفسه اختيارًا، فحريٌّ أن يكون الثناء لما أوجبه الله عليه أعظم وأكمل وفاءً.

أ.د. ناصر العمر

[١١] ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾﴾ [الإنسان] إنهم لم يتكلموا بذلك، ولكن علم الله ذلك من قلوبهم، فأثنى به عليهم!

الخازن، تفسير الخازن: ٤/ ٣٧٨

[١٢] ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾﴾ [الإنسان] يا لَنعيم الجنّة! الثياب سندس، والشراب سلسبيل، والكؤوس فضّة، والمزاج زنجبيل، والوجوه نضرة من قيامها الطويل!

محمد الفراج

[١٣] ﴿لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴿١٣﴾﴾ [المرسلات] من المؤكد أنه لن يتم حسم كل القضايا هنا، سيبقى كثير منها عالقًا ليوم الفصل!

د. عبد الله بن بلقاسم

[١٤] في سورة المرسلات ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾﴾ [المرسلات] فلا أحسنَ من هذا التكرار في هذا الموضع، ولا أعظم منه موقعًا، فإنه تكرَّر عشرَ مرات، ولم يُذكَر إلا في أثر دليل أو مدلول عليه عقيبَ ما يوجب التصديق به، فتأمَّل!

ابن القيّم، التبيان في أقسام القرآن: ص١٤٧



[١٥] ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرۡكَعُواْ لَا يَرۡكَعُونَ ٤٨﴾ [المرسلات] قال قتادة: عليكم بحُسن الركوع، فإنّ الصلاة من الله بمكان!

قتادة، تفسير الطبري ٢٦/ ٦٧٨

[١٦] ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ ٥٠﴾ [المرسلات] إن القرآن أحسن حديث؛ في بيانه، وحججه، ومواعظه، ووعده، ووعيده، وشرائعه، وأخباره، فمن لم يهتد بالقرآن لم ينفعه أيُّ حديث بعده، فلا هدى بعد هدى القرآن، ولا بيان بعد بيانه!

د. عبدالمحسن العسكر، تفسير جزء تبارك: ص٣٩٠



جزء عمَّ

[١] ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ٢٦﴾ [النازعات] من علامات البلادة، وقلة الخشية، وحرمان التوفيق عدمُ اعتبار المتأخر بحال المتقدم، مع تشابه الحال بينهما من وجوه كثيرة!

د. سعود الشريم

[٢] الوعظُ القرآني!

دخل يزيد الرقاشي على عمر بن عبد العزيز، فقال له: عظني، فقال يزيد: ليس بين الجنة والنار منزلٌ والله! ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ١٣ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ١٤﴾ [الانفطار] وأنت أبصرُ ببرّك وفجورك! فبكى عمر.

حلية الأولياء: ٢/ ١٦٢

[٣] ﴿كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ١٤ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ١٥﴾ [المطففين] فكما حُجبت قلوبهم في الدنيا عن الله؛ حُجبوا في الآخرة عن رؤيته!

ابن رجب، تفسير ابن رجب: ٢/ ٥٤٨

[٤] ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ٢٢﴾ [المطففين] اعلم أنه ما من لذة يتمتع بها الإنسان في حياته إلا ويشوبها الكدر، أو يعقبها الألم، إلا لذَّة البر والإحسان!

المنفلوطي، النظرات: ٢/ ٧٧



[٥] التنافس ليس مذمومًا مطلقًا، بل هو محمود في الخير، قال تعالى: ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿٢٦﴾﴾ [المطففين] فأمر المنافس أن ينافس في هذا النعيم، لا ينافس في نعيم الدنيا الزائل.

ابن تيمية، الفتاوى: ١٠/ ١١٣

[٦] إن كان في نهار العشر فضيلة الصيام، ففي لياليها فضيلة القيام، والوتر، والتعرض لنفحات الله في وقت النزول الإلهي.. وقد أقسم بليالي العشر ﴿وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾﴾ [الفجر].

محمد المنجد

[٧] ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴿١٦﴾﴾ [الفجر] لو تأمل المبتلى أن أحب الخلق الى الله أشدهم بلاء، لعلم أن ابتلاءه قد يكون قربة وإكرامًا، لا كما يوسوس له الشيطان من سوء ظن بربه!

أ.د. ناصر العمر

[٨] من أعظم أسباب انشراح الصدر النصبُ في العبادة، وأخصُّها الصلاة، ألا تراه عندما امتن على رسوله بقوله: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾﴾ [الشرح] ختمها بقوله: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ ﴿٧﴾﴾ [الشرح] أي لتشكر نعمته عليك، وتستديم فضله.

د. محمد الخضيري

[٩] سورة التين يتجلَّى فيها الحُسن والكمال؛ في الثمار، والبُلدان، والخِلقة، والفطرة.. فما ذُكر فيها هو الأحسن في بابه وجِنسه!

د. محمد جابر القحطاني



[١٠] ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾ ﴾ [التين] فهل تقتضي حكمته أن يترك الخلق سُدى لا يؤمرون ولا يُنهون، ولا يثابون ولا يُعاقبون؟! أم الذي خلق الإنسان أطوارًا بعد أطوار، وأوصل إليهم من النعم والخير والبر ما لا يحصونه لا بُدّ أن يعيدهم إلى دار هي مستقرهم وغايتهم؟!

السعدي، تفسير ابن سعدي: ص٩٢٩

[١١] ﴿ عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ ﴾ [العلق] قال قتادة: إنّ القلم نعمة من الله عظيمة، ولولا ذلك لم يقُم دِين، ولم يصلح عيش!

تفسير الطبري: ٢٤/ ٥٢٧

[١٢] ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾ ﴾ [العلق] من غرّه ماله وقوته أفرزا له طغيانًا وظلمًا ينسى بهما أن مرده إلى من وهبه ذلك الغنى والقوة!

د. سعود الشريم

[١٣] ﴿ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ ﴾ [القدر] فالعمل الذي يقع فيها خير من العمل في ألف شهر خالية منها، وهذا مما تتحير فيه الألباب، وتندهش له العقول، فقد منَّ الله بليلةٍ يكون العمل فيها يقابل ويزيد على ألف شهر!

السعدي، تفسير السعدي: ص٩٣١

[١٤] ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ ﴾ [الزلزلة] لا تحرم نفسَك صدقاتٍ كثيرات بعدد كلماتك الطيبات!

د. خالد المصلح



[١٥] ﴿يَوۡمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ ٤﴾ [القارعة] إنما ضم بين حال الناس وبين حال الجبال، كأنه تعالى نبَّه على أن تأثير تلك القرعة في الجبال هو أنها صارت كالعهن المنفوش، فكيف يكون حال الإنسان عند سماعها؟!

فالويل ثم الويل لابن آدم إن لم تتداركه رحمة ربه!

الرازي، مفاتيح الغيب: ٣٢/ ٢٦٧

[١٦] ﴿يَوۡمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ ٤﴾ [القارعة] لو تصوَّرتَ هذا المشهد، يخرج الناس من قبورهم على هذا الوجه لتصورت أمرًا عظيمًا لا نظير له!

ابن عثيمين، تفسير جزء عم: ص٣٠١

[١٧] ﴿حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ ٢﴾ [التكاثر] قال عمر بن عبدالعزيز: ما أرى المقابر إلا زيارة، ولابد لمن يزورها أن يرجع إلى الجنة أو إلى النار!

موسوعة ابن أبي الدنيا: ٣/ ٢٥٥

[١٨] ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ٢﴾ [العصر] (في) الظرفية توحي بأنّ الإنسان محاط بالخسران، مستمرٌ فيه، يتجدّد خسرٌ بعد خسر، إلا من أنقذ نفسه، وانتزعها من هذا الواقع البئيس!

أ. د. ناصر العمر



[١٩] قد جعل الله اطمئنان النفوس من أعظم نعمه على الناس، فقال: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ۝٣ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ۝٤﴾ [قريش] فالتمتع بالحياة الجسمية لا يتم إلا مع راحة النفوس، وعدم اضطرابها بالخوف!

محمد الخضر حسين، رسائل الإصلاح: ص٢٧٦

[٢٠] ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ۝٦﴾ [الناس] يتسلّط على الإنسان شيطانان: شيطان من الجنّ: يوسوس، ويزيّن، ويلبّس. وشيطان من الإنس: يُغري، ويُقنع، ويدلّس! والاستعاذة منهما نجاة.

محمد الغرير



التصنيف الموضوعي

التصنيف	السورة	رقم الفائدة	السورة	رقم الفائدة
العقيدة				
الإيمان بالله				
• توحيد الألوهية				
○ أهمية التوحيد	هود	٦	الزمر	١
○ النفاق	النساء	١٠	الأحزاب	١
	التوبة	٢	المنافقون	١، ٢
○ الرياء	جزء تبارك	٥		
• توحيد الربوبية	فاطر	٥		
• أسماء الله وما تضمنته من الصفات	الفاتحة	١		
○ الرحمن والرحيم	الشعراء	٣	الذاريات	٥
	الزخرف	١		
○ الحفيظ	يوسف	٣		
○ الجواد الكريم	النساء	٢		
○ عدل الله	الكهف	٧		
○ غنى الله	آل عمران	٥		

التصنيف	السورة	رقم الفائدة	السورة	رقم الفائدة
○ لطف الله بأوليائه	البقرة	١٤	القصص	١
	النساء	١		
○ نصر الله لأوليائه	البقرة	٣٨	الأعراف	٧
	النساء	٧	الحشر	٧
	الأنعام	٣		
○ كمال أسماء الله وصفاته	طه	٤		
الإيمان بالكتب				
• إعجاز القرآن	الحشر	٨		
الإيمان بالرسل				
• اتباع سنة النبي ﷺ	الأنفال	٢	الكهف	٤
	التوبة	١٠	الأحزاب	٢
	إبراهيم	٣	الجاثية	٢
• نصرة الله لنبيه ﷺ	الحجر	٢	الكهف	٢
الإيمان باليوم الآخر				
• البعث	جزء عمَّ	١٦		
• الحساب	جزء تبارك	٢، ١٣	جزء عمَّ	١٠
• القيامة	البقرة	٤٤	الحشر	٤
	النمل	١	جزء تبارك	٨
	القمر	٢	جزء عمَّ	١٥، ١٧

التصنيف	السورة	رقم الفائدة	السورة	رقم الفائدة
• الجنة	آل عمران	١٢	الرحمن	٤
	ق	٣	جزء تبارك	١٢
	الطور	٣، ٤	جزء عمَّ	٢
	القمر	٧		
• النار	الكهف	٨	جزء عمَّ	٢
الإيمان بالقدر				
• الرضا بأقدار الله	البقرة	٣٩		
الفرق والأديان وطرق أهل الضلال	الأعراف	٩	فصّلت	١
	هود	٩	جزء تبارك	٦
	الرعد	١		
الولاء والبراء	المائدة	٥		
الشريعة				
الصلاة	جزء تبارك	١٥	جزء عمَّ	٨
الصدقة والزكاة	التوبة	٨	جزء تبارك	١١
الصيام وشهر رمضان	البقرة	٢٧		
الحج	البقرة	٣٠، ٣٧	الحج	٢، ٣، ٤
	آل عمران	٤		
الفتوى	النحل	٣		
القرآن وعلومه				
بلاغة القرآن				
• التشبيه	طه	٨	المنافقون	٢

التصنيف	السورة	رقم الفائدة	السورة	رقم الفائدة
• الإيجاز وجمع المعاني المتعددة	البقرة	١٧	الكهف	١٣
• التكرار	الروم	٢	المجادلة	٣
	الطور	٢	الحشر	٢
	الرحمن	٢	جزء تبارك	١٤
• التأكيد	البقرة	١		
• التقديم والتأخير	الشعراء	٣	الجمعة	١
• دقة اختيار الألفاظ	المؤمنون	١	القمر	٥
	الشعراء	٥	جزء تبارك	٩
	النجم	١		
• لطائف بيانية	الرعد	٢	الروم	١
	الحجر	١	سبأ	١
	الكهف	١٢	ق	٢
	مريم	٢	الطور	٥، ٦
	طه	٣	النجم	٣
	الفرقان	٤	الممتحنة	١
	الشعراء	١، ٢، ٤	الطلاق	١
	النمل	٤	جزء تبارك	٣
	العنكبوت	٥		

التصنيف	السورة	رقم الفائدة	السورة	رقم الفائدة
• المناسبات في الآيات	الفاتحة	٦		
قصص القرآن	ص	١		
قواعد في نظم القرآن	الأحزاب	٤		
التربية في القرآن				
• أصول وقواعد في التربية	آل عمران	٣	الفرقان	٢
	الكهف	١١، ١٤	الشورى	١
	مريم	٣		
• تربية الأبناء	آل عمران	٢		
• المرأة والحياة الزوجية	القصص	٢	التحريم	١
	لقمان	١		
تدبر القرآن				
• مفهوم التدبر	يوسف	٥	الكهف	٣
• كيفية التدبر والنماذج في ذلك	آل عمران	٧	الشعراء	٧
• موانع التدبر	النجم	٥		
• الترغيب في التدبر	ص	٣، ٤	القمر	٤
• ذم عدم التدبر	كلمات في التدبُّر	٢	الأنعام	٥
• الأمور المساعدة على التدبر	كلمات في التدبُّر	٣	النمل	٢
	الأعراف	١٢	الزمر	٢

التصنيف	السورة	رقم الفائدة	السورة	رقم الفائدة
الآداب				
الأدب مع كتاب الله				
• الحياة مع القرآن	الفاتحة	٢	البقرة	٨، ١٠
• تعظيم القرآن	النحل	٢	الحشر	٨
	الإسراء	٥	جزء تبارك	١٦
• التأثر بالقرآن	الزمر	٣	جزء تبارك	٧
	ق	٥		
• العمل بالقرآن	البقرة	٩		
• كان خلقه القرآن	البقرة	١١		
• الرجوع إلى القرآن وتعاهد القرآن	البقرة	٦	فاطر	٤
	الفرقان	٣		
بر الوالدين	مريم	٤	لقمان	١
غض البصر	النور	٣		
آداب عامة	الفرقان	١	التحريم	١
	الأحزاب	٦	جزء تبارك	٤
	المجادلة	١		
آداب الكلام	طه	٢	الحديد	١
	فصّلت	٤	جزء عمَّ	١٤

التصنيف	السورة	رقم الفائدة	السورة	رقم الفائدة
آداب العلم والتعليم	الكهف	١٠	العنكبوت	٤
	طه	٩	فاطر	٣
	النمل	٢		
الأخلاق				
الأخلاق الحميدة				
• العفو	الجاثية	١		
• التَّواضع	الإسراء	٢		
• الحياء	الأعراف	٣		
• الصَّبْر	البقرة	١٦	هود	٤
	الأعراف	٨		
• الصِّدْق	التوبة	١١		
• العدل	النساء	٩	الرحمن	٢
	المائدة	١		
• العفة	الرحمن	١، ٤		
الأخلاق الذميمة				
• الحسد	الأعراف	٤		
• الكبر	هود	١		
• الغِيبَة	الحجرات	١		

التصنيف	السورة	رقم الفائدة	السورة	رقم الفائدة
الرقائق والسلوك				
الإخلاص	التوبة	٧	ق	٤
	الحج	٨، ١٠	الرحمن	٣
	فصّلت	٣		
العبودية	البقرة	٢٨، ٣٤، ٤٢		
	الحجر	٣، ٤، ٥	فاطر	٢
	الإسراء	٣، ٤	الزمر	٤
	مريم	٥	جزء عمَّ	٨
	الحج	٥		
التقوى	البقرة	٢١، ٣٥	الحشر	٣
	الحج	٥، ٧، ٨، ١٠	الطلاق	٢
	الحجرات	٢، ٣		
الفوز والفلاح	يونس	١	المنافقون	٣
	الصف	١		
محبة الله تعالى ورسوله ﷺ	البقرة	١٨	طه	٦
	آل عمران	١	محمد	٣
	التوبة	٥	المجادلة	٤
	مريم	٦		
الترغيب والترهيب	فصّلت	٦	جزء عمَّ	٢

التصنيف	السورة	رقم الفائدة	السورة	رقم الفائدة
الخوف	الأعراف	٢	الطور	١
	التوبة	١	الحشر	٤
	المؤمنون	٢	جزء عمَّ	١٥
الرجاء	آل عمران	٧، ١١	الزمر	٥
	هود	٣	القمر	٦
	يوسف	٤		
محاسبة النفس	البقرة	٣٦	الرعد	٣
	الأعراف	٥		
التوبة	البقرة	٤١	هود	١٢
الاستغفار	البقرة	٣١، ٣٢	الذاريات	١
	ص	٥		
المراقبة	يونس	٢		
التسليم	الأنعام	٤		
تزكية النفوس	البقرة	٤، ١٠، ٢٠، ٤٠	النور	٢
	النساء	٣	فاطر	٧
	الأنفال	١	غافر	١
	التوبة	٣	فصّلت	٢
	هود	٨	محمد	٤
	إبراهيم	١، ٢	جزء عمَّ	١٨
الهدى	الفاتحة	٣، ٤	البقرة	١٢

التصنيف	السورة	رقم الفائدة	السورة	رقم الفائدة
الضلال	البقرة	١٩	هود	٢
	النساء	٨	الشعراء	١
	الأعراف	١٠	العنكبوت	٢
	التوبة	٤	النجم	٢
خطوات الشيطان	النور	١	جزء عمَّ	٢٠
	المجادلة	٢		
اتباع الهوى واتباع الشهوات	الإسراء	١	لقمان	٢
	الكهف	٤	النجم	٤
	المؤمنون	٣		
جزاء البعد عن الله	الأنفال	٤	الحديد	٢
	القصص	٣		
شؤم المعصية	البقرة	٥، ٧	الكهف	٦
	المائدة	٤	طه	١
	الأنفال	٤		
الزهد وذم الدنيا	القصص	٤، ٥	الواقعة	١
	محمد	١	جزء تبارك	١
الغفلة	الكهف	٥، ١٥	الحشر	٥، ٦
	الرحمن	١، ٤	جزء عمَّ	١، ١٢
الذكر	البقرة	٣٣	طه	١٠
	الكهف	٥	المنافقون	٣

التصنيف	السورة	رقم الفائدة	السورة	رقم الفائدة
الدعاء	البقرة	٢٩، ٣٩	سبأ	٢
	آل عمران	٨	الذاريات	١
	الأعراف	٦	القمر	٣
	مريم	١		
الاعتصام بالله	الزخرف	٢	جزء عمَّ	٢٠
	الذاريات	٤		
التوكل والاستعانة بالله	يوسف	٣	العنكبوت	١
	الكهف	١	الذاريات	٢، ٣
	الشعراء	٦		
الخشوع	المؤمنون	١	الأنعام	١
التفكُّر	آل عمران	١٧		
الحمد والشكر	الأنعام	٢	النحل	١
المسابقة والمسارعة في الخيرات	البقرة	٢٥	الزخرف	٣
	آل عمران	١٠	الأحقاف	١
	طه	٧	جزء عمَّ	٥
	الفرقان	٦		
الإحسان	فصّلت	٥	جزء عمَّ	٤
البصيرة	المائدة	٦	الجاثية	٣
	الكهف	٦	ق	١
	القصص	٦	التغابن	١



التصنيف	السورة	رقم الفائدة	السورة	رقم الفائدة
الثبات	الفاتحة	٥	النورّ	٢
	النساء	٦، ٨	الحشر	٩
	هود	١٠، ١١		
مجاهدة النفس	آل عمران	١٤		
هدايات في السير إلى الله والدار الآخرة	الأنعام	٧	النور	٤، ٥
	الأعراف	١	الفرقان	٥
	يوسف	١	العنكبوت	٣
	الكهف	٩	فاطر	٦
	الحج	٦، ٩	جزء عمَّ	١٩
الدعوة				
أصول وقواعد في الدعوة	آل عمران	١٣	يوسف	٦
	النساء	٤، ٥	طه	٢، ٥
	المائدة	٢	يس	١
	الأنعام	٦	فصّلت	٣
	الأعراف	١	الصف	١
	التوبة	٩	جزء تبارك	٦
صفات الداعية	البقرة	٢، ٣	هود	٧
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	البقرة	٢، ٣		

التصنيف	السورة	رقم الفائدة	السورة	رقم الفائدة
قضايا متفرقة				
كمال الدين	البقرة	١٣		
نصرة الأمة	آل عمران	٦، ٩	الكهف	١٣
	التوبة	٦	القمر	١
مصائب الأمة	آل عمران	١٥	الأنفال	٣
الفساد	المائدة	٣		
الفتن والابتلاء	الحج	١١	جزء عمَّ	٧
	الأحزاب	٣		
الحكمة وحسن التدبير	النساء	٩	النمل	٣
	يوسف	٢	القمر	٣
الأخوة	الأحزاب	٥	ص	٢
الفضائل				
فضل الإسلام وأهله	جزء تبارك	١٠		
فضل الصيام	البقرة	٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦		
شهر رمضان	محمد	٢		
فضل ليلة القدر	جزء عمَّ	٦، ١٣		
فضل عشر ذي الحجة	فاطر	١		

التصنيف	السورة	رقم الفائدة	السورة	رقم الفائدة
فضل العلم	البقرة	٣٤	جزء عمَّ	١١
	آل عمران	١٦		
فضل القرآن	الأعراف	١١	الزخرف	١
	العنكبوت	٤		
فضل تدبر القرآن	كلمات في التدبُّر	١		
فضائل الآيات والسور	الحج	١	جزء عمَّ	٩
فضائل الأنبياء والصحابة والصالحين	هود	٥	الحشر	١
فضل الصدق	التوبة	٨		
فضل العمل الصالح	الأحزاب	٧		
فضل مجاهدة النفس	البقرة	١٦، ٤٣		

الفهرس



